مجلـــة العلـــوم التربـــوية والدراســـات الإنســـانيـــة
ISSN: 2709-0302 (online)
Humanities and Educational Sciences Journal
ISSN: 2617-5908 (print)

دور المدرسة في تنمية الوعي البيئي لدى طالبات المرحلة الابتدائية في ضوء مبادرة السعودية الخضراء(*)

الباحثة/ وفاء بنت معيض بن عبدالله آل جبران القحطاني
باحثة دكتوراه، تخصص أصول التربية الإسلامية
قسم القيادة والسياسات التربوية، كلية التربية
جامعة الملك خالد - السعودية

د/ عائشة بنت حسن بن شراز الزهراني
أستاذ أصول التربية المشارك
قسم القيادة والسياسات التربوية، كلية التربية
جامعة الملك خالد - السعودية

*) تاريخ تسليم البحث 15/7/2025 تاريخ قبوله للنشر 28/8/2025
*) موقع المجلة: http://hesj.org/ojs/index.php/hesj/index

دور المدرسة في تنمية الوعي البيئي لدى طالبات المرحلة الابتدائية في ضوء مبادرة السعودية الخضراء

الباحثة/ وفاء بنت معيض بن عبدالله آل جبران القحطاني
باحثة دكتوراه، تخصص أصول التربية الإسلامية
قسم القيادة والسياسات التربوية، كلية التربية
جامعة الملك خالد - السعودية

د/ عائشة بنت حسن بن شراز الزهراني
أستاذ أصول التربية المشارك
قسم القيادة والسياسات التربوية -كلية التربية
جامعة الملك خالد - السعودية

الملخص

هدف البحث إلى التعرف على واقع دور المدرسة في تنمية الوعي البيئي لدى طالبات المرحلة الابتدائية في ضوء مبادرة السعودية الخضراء من وجهة نظر المعلمات، واعتمد البحث على المنهج الوصفي المسحي، وتكون مجتمع البحث من جميع معلمات المرحلة الابتدائية في مدينة أبها خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي (1445هـ)، والبالغ عددهن (2748) معلمة، وتم استخدام الاستبانة كأداة لجمع البيانات، وبلغ عدد المعلمات اللاتي استجبن للاستبانة بالفعل (359) معلمة، واللاتي يمثلن عينة البحث الحالي.

وتوصل البحث إلى عدة نتائج، من أهمها: أن واقع دور المدرسة في تنمية الوعي البيئي لدى طالبات المرحلة الابتدائية في ضوء مبادرة السعودية الخضراء؛ حصل على متوسط وزني (3.20) ووزن نسبي (64)، حيث جاء دور المناهج في تنمية الوعي البيئي لدى طالبات المرحلة الابتدائية في ضوء مبادرة السعودية الخضراء في المرتبة الأولى، بينما جاء دور المعلمات في تنمية الوعي البيئي لدى طالبات المرحلة الابتدائية في ضوء مبادرة السعودية الخضراء في المرتبة الثانية، وجاء دور الأنشطة في تنمية الوعي البيئي لدى طالبات المرحلة الابتدائية في ضوء مبادرة السعودية الخضراء في المرتبة الثالثة والأخيرة، كما أظهرت النتائج وجود عدد من المعوقات التي تحول دون قيام المدرسة بدورها في تنمية الوعي البيئي لدى طالبات المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المعلمات؛ وحصلت المعوقات على متوسط وزني (3.36) ووزن نسبي (67.2).

الكلمات المفتاحية: الدور، الوعي البيئي، مبادرة السعودية الخضراء، المرحلة الابتدائية، المدرسة.

The Role of the School in Developing Environmental Awareness Among elementary School Students in Light of the Saudi Green Initiative

Wafaa bint Muidh bin Abdullah Al-Jubran Al-Qahtani
PHD researcher -Specialization Fundamentals of Islamic Education
Department of Educational Leadership and Policies, College of Education
King Khalid University - Kingdom of Saudi Arabia

Dr. Aisha bint Hasan bin Shraz Al-Zahrani
Associate Professor of Fundamentals of Education
Department of Educational Leadership and Policies, College of Education
King Khalid University - Kingdom of Saudi Arabia

Abstract

This research aimed to identify the reality of the role of the school in developing environmental awareness among elementary school students in light of the Saudi Green Initiative from the point of view of teachers. The research relied on the descriptive survey approach, and the research community included all elementary school teachers in the city of Abha during the second semester of the academic year 1445 AH, numbering (2748) teachers. The questionnaire was used as a tool for collecting data.

The number of teachers who responded to the questionnaire was (359), and they represent the current research sample.

The research concluded several results, the most important of which are: that the reality of the school's role in developing environmental awareness among elementary school students in light of the Saudi Green Initiative, it got a weighted average of (3.20) and a relative weight of (64), where the role of curricula in developing environmental awareness among elementary school students in light of the Saudi Green Initiative came in first rank, while the role of teachers in developing environmental awareness among elementary school students in light of the Saudi Green Initiative came in second rank, and the role of activities in developing environmental awareness among elementary school students in light of the Saudi Green Initiative came in third and last rank. The results also showed the presence of a number of obstacles that prevents the school from playing its role in developing environmental awareness among elementary school students, and the obstacles got weighted average of (3.36) and a relative weight of (67.2).

Keywords: Role, Environmental awareness, Saudi Green Initiative, elementary stage, School.

مقدمة البحث:

شهد العالم عديدًا من التطورات التكنولوجية والصناعية في شتى مجالات الحياة، كان لها أثر إيجابي في تقدم المجتمعات وتطورها والنهوض بها، ولكنها من ناحية أخرى أدت إلى ظهور عديد من المخاطر والأضرار على البيئة ومواردها، وتعدى تأثيرها إلى الإنسان وغيره من الكائنات الحية، وكان لتفاعل الإنسان الخاطئ مع عناصر البيئة آثاره السلبية من إلحاق الضرر بالنظام البيئي، والخلل بتوازن الطبيعة، واستنزاف مواردها، مما نجمت عنه مشكلات بيئية، انعكست آثارها على المجتمعات البشرية.

وتعد علاقة الإنسان بالبيئة علاقة تبادلية أزلية منذ وجوده على سطح الأرض إلى أن يفنى، فالبيئة هي المحيط الذي يعيش فيه الإنسان، ويتأثر بها ويؤثر فيها ليحقق وجوده واستقراره، وتشمل العناصر الطبيعية من تضاريس ومناخ، ومياه، وكائنات حية، من نبات، وحيوان، أو عناصر بشرية صنعها الإنسان من طرق، ومساكن، ووسائل نقل، وغيرها (الريفي، 2015).

ومن أجل الحفاظ على البيئة، فإن ذلك يتطلب توعية جميع أفراد المجتمع بأضرار البيئة وفوائدها، وقد بذلت الدول المتقدمة عديدًا من الجهود للحفاظ على البيئة من خلال إرشاد الأفراد وتوعيتهم، وأكدت عديد من المصادر والتوجهات أهمية دور المدرسة في هذا الجانب، كما دلت عديد من الدراسات على مسؤولية المدرسة في القيام بالتوعية البيئية، وتضمينها في السياسات والبرامج التعليمية، وشاركت كثير من المنظمات الإقليمية والدولية بشكل فعال في برامج الإعداد والتدريب في مجال التربية، وأكدت على ضرورة بدء برامج لتنمية الوعي البيئي مبكرًا لدى الأطفال وتعديل اتجاهاتهم نحو البيئة (خنفر وخنفر، 2016).

ويُعدُّ الوعي البيئي وسيلة مهمة للحفاظ على البيئة ومواجهة مشكلاتها، فهو يعكس الإدراك الشامل بأهمية البيئة والحفاظ عليها، وحماية مواردها الطبيعية، والتصدي للتحديات البيئية المعاصرة، مثل: التغير المناخي والتلوث، لذا فإن تنمية الوعي البيئي تُعدُّ عاملًا مهمًا في معالجة المشكلات البيئية، وتتمثل في اتخاذ الخطوات والإجراءات المناسبة لتحقيق الوعي البيئي، ونشره بين الأفراد والمجتمعات.

وفي ظل التحديات العالمية التي تواجهها البيئة والتغيرات المناخية، أخذت العديد من الدول دورًا قياديًا في تعزيز الاستدامة وحماية البيئة، ومن بين هذه الدول تبرز المملكة العربية السعودية باعتبارها رائدةً في مجال الحفاظ على البيئة والتنمية المستدامة، وتأتي مبادرة السعودية الخضراء كمبادرة شاملة تمثل التزام المملكة بتحقيق التوازن بين التنمية الاقتصادية والحفاظ على البيئة، كما تعدّ مبادرة السعودية الخضراء واحدة من المبادرات الرئيسية التي أطلقتها المملكة العربية السعودية في إطار رؤية 2030.

ومنذ إطلاق رؤية 2030 في عام (2016م)، اتخذت المملكة العربية السعودية خطوات حثيثة لبناء مستقبل أكثر استدامة، وجمعت مبادرة السعودية الخضراء، منذ انطلاقها في عام (2021م)، بين حماية البيئة وتحويل الطاقة وبرامج الاستدامة في المملكة لتحقيق أهدافها الشاملة في تعويض الانبعاثات الكربونية وتقليلها، وزيادة استخدام الطاقة النظيفة، ومكافحة تغير المناخ، وتمثل مبادرة السعودية الخضراء مسعى جميع فئات المجتمع، وتعمل على تحفيز القطاعين: العام والخاص، وتمكين المواطنين من المساهمة في تحقيق الأهداف الوطنية الطموحة (السعودية الخضراء، 2021).

وتكمن أهمية هذه المبادرة في كونها لا تقتصر على الجوانب البيئية والاقتصادية فحسب، بل تمتد أيضًا إلى الجوانب التربوية والتوعوية، حيث تمثل مدخلًا مهمًا في تنمية الوعي البيئي في نفوس الطلبة من خلال المؤسسات التعليمية في جميع المراحل الدراسية، كما تسهم كذلك في تعزيز المبادئ والقيم الإسلامية المرتبطة بحماية البيئة، مثل عمارة الأرض، وعدم الإفساد فيها، والتوازن في استخدام الموارد الطبيعية، والتي حثت عليها تعاليم الدين الإسلامي في العديد من الآيات القرآنية الكريمة وأحاديث السنة النبوية الشريفة.

في ضوء ما سبق؛ تتضح أهمية الدور الذي تقوم به المدرسة في تنمية الوعي البيئي، وتكوين أفراد قادرين على حماية بيئتهم والحفاظ عليها، مع توعيتهم بما يساعدهم في حل مشكلاتها؛ لذا جاء موضوع البحث الحالي ليكشف عن أهمية دور المدرسة في تنمية الوعي البيئي لدى طالبات المرحلة الابتدائية في ضوء مبادرة السعودية الخضراء.

مشكلة البحث:

تعدُّ حماية البيئة والحفاظ عليها من الضروريات المهمة لاستمرار الحياة البشرية، وتكمن أهمية الوعي البيئي في نشر ثقافة الحفاظ على البيئة ومواردها الطبيعية، وتنمية الشعور بالمسؤولية لدى الأفراد في الحفاظ على البيئة وحسن استغلالها.

وانطلاقًا من مبدأ (الوقاية خير من العلاج) فإن التوعية البيئية ضرورة في المدارس؛ لأن قلة الوعي البيئي لدى الأفراد سبب رئيسي لدمار ما حولهم، كما قالوا: (التعليم في الصغر كالنقش على الحجر)، ومن المعروف أن المدرسة أصبحت اليوم من أهم مقومات الحضارة الحديثة وأداة التنمية الاجتماعية، حيث تلعب المدرسة دورًا عظيمًا في تحدي الأخطار التي تواجه المجتمع في العصر الحالي، وذلك عن طريق بث المعرفة والتوعية بهذه الأخطار بين تلاميذها، وإكسابهم الاتجاهات والمهارات اللازمة للتصدي لهذه الأخطار (حافظ، 2017، 54).

هذا، وتوضح نتائج الدراسات العلمية وجود قصور لدى المدرسة في التوعية البيئية، فقد أشارت دراسة علي (2015) إلى عدم وجود محاولة كافية لإدخال التوعية البيئية إلى المناهج الدراسية، وعدم الالتزام بالقوانين والتشريعات البيئية بصورة جيدة، وضعف دور كل من الأسرة والمدرسة والجامعة للقيام بواجبهم في التوعية البيئية، كذلك أشارت دراسة العروي (2015) إلى وجود فجوة بين الواقع البيئي الذي يزداد تلوثًا وتتضاعف مخاطرة يومًا بعد يوم، وبين دور المدرسة الضعيف في توعية الطالبات وتبصيرهن بهذه المخاطر والتعامل معها، وأشارت أيضًا إلى وجود خلل في دور المدرسة التثقيفي والإعلامي والتوعوي في إعطاء المعلومات وتنمية القيم الكافية لمراعاة التوازن البيئي.

في السياق ذاته، أشارت بعض الدراسات إلى أثر توعية المتعلمين بالتنمية المستدامة، فتوصلت دراسة القرعان (2015) إلى أن توعية المعلمين لطلبتهم بمفاهيم التنمية المستدامة وإثارة دافعيتهم نحو الاستدامة البيئية من خلال الأنشطة البيئية المتنوعة؛ لها الأثر الأكبر في رفع مستوى دافعية الطلبة نحو تحقيق الاستدامة البيئية.

ومما يؤكد على أهمية تنمية الوعي البيئي إطلاق مبادرة السعودية الخضراء التي تسعى إلى تحقيق استدامة بيئية وحماية البيئة للأجيال القادمة في المملكة العربية السعودية، حيث أشارت دراسة الزمامي (2022) إلى ضعف وعي المعلمات بهذه المبادرة، حيث توصلت إلى تدني توفر البيئة الفيزيقية في رياض الأطفال التي تدعم مبادرة

السعودية الخضراء، مع ضعف وعي المعلمات بمبادرة السعودية الخضراء، وذلك لعدم توجيه المعلمة وتدريبها وفق مبادئ ومعايير هذه المبادرة السعودية الخضراء، وعدم توفر دليل للمعلمة حول توعية الأطفال بها.

من هنا تبرز أهمية دور المدرسة في تنمية الوعي البيئي لدى الطالبات، وزيادة وعي المعلمات والطالبات بمبادرة السعودية الخضراء وأهميتها في إكساب الطالبات المهارات والسلوكيات الإيجابية تجاه البيئة؛ ليكن أكثر إدراكًا واهتمامًا بمشكلات البيئة وقضاياها؛ لذلك تمثلت مشكلة البحث الحالي في محاولة التعرف إلى دور المدرسة في تنمية الوعي البيئي لدى طالبات المرحلة الابتدائية في ضوء مبادرة السعودية الخضراء.

أسئلة البحث:

في ضوء ما سبق تتبلور مشكلة البحث في السؤال الرئيسي الآتي:

- ما دور المدرسة في تنمية الوعي البيئي لدى طالبات المرحلة الابتدائية في ضوء مبادرة السعودية الخضراء؟

وتتفرع من هذا السؤال أسئلة البحث الآتية:

1- ما واقع دور المدرسة في تنمية الوعي البيئي لدى طالبات المرحلة الابتدائية في ضوء مبادرة السعودية الخضراء من وجهة نظر المعلمات؟

2- ما المعوقات التي تحول دون قيام المدرسة بدورها في تنمية الوعي البيئي لدى الطالبات من وجهة نظر المعلمات؟

أهداف البحث:

يسعى هذا البحث لتحقيق الأهداف الآتية:

1- الكشف على واقع دور المدرسة في تنمية الوعي البيئي لدى طالبات المرحلة الابتدائية في ضوء مبادرة السعودية الخضراء من وجهة نظر المعلمات.

2- الكشف عن المعوقات التي تحول دون قيام المدرسة بدورها في تنمية الوعي البيئي لدى الطالبات من وجهة نظر المعلمات.

أهمية البحث:

الأهمية النظرية:

- إثراء المعرفة في مجال الأبحاث المتعلقة بموضوع تنمية الوعي البيئي في ضوء مبادرة السعودية الخضراء، حيث يعدُّ إضافة معرفية للبحوث السابقة.
- يفيد المهتمون والباحثون من نتائج هذا البحث في المجال التربوي والبيئي؛ وذلك من خلال إجراء البحوث على مراحل أخرى.
- التأكيد على التكامل بين مختلف التخصصات العلمية في مجال التربية البيئية، وتنمية الوعي البيئي لدى الطلبة.

الأهمية التطبيقية:

- يفيد البحث الحالي المدرسة في تحقيق دورها في التوعية البيئية، وتعزيز السلوك الإيجابي عند الطالبات في التعامل مع عناصر البيئة، بما يتوافق مع مبادرة السعودية الخضراء.

- يعتبر هذا البحث استجابةً لاهتمام المملكة العربية السعودية بمجال حماية البيئة، والمتمثل في مبادرة السعودية الخضراء التي تسعى لبناء مستقبل أكثر استدامة للجميع.
- يفيد هذا البحث في توعية المعلمات والطالبات بمبادرة السعودية الخضراء وإشراكهن في تحقيق أهدافها.
- يساعد هذا البحث العاملين في المجال التربوي والتعليمي في نشر الوعي البيئي لدى المتعلمين، وتعزيز السلوك الإيجابي المرتبط به.
- يقدم هذا البحث بعض التوصيات والمقترحات لتنمية الوعي البيئي.

مصطلحات البحث:

تتحدد مصطلحات البحث فيما يلي:

الدور:

"مجموعة الأنماط السلوكية التي يتخذها الفرد، أو الجماعة، أو المنظمة، تجاه موقف ما، وفي إطار نسق اجتماعي محدد" (عطا، 1418، 36).

ويُعرَّف بأنه: "مجموعة الأنشطة المرتبطة أو الأطر السلوكية التي تحقق ما هو متوقع في مواقف معينة، وتترتب على الأدوار إمكانية التنبؤ بسلوك الفرد في المواقف المختلفة" (مرسي، 1422، 95).

هذا، ويقصد بدور المدرسة إجرائيًا في هذا البحث: مجموعة الأعمال والأساليب والممارسات والأنشطة والتوجيهات التي تقوم بها المدرسة لتنمية الوعي البيئي لدى طالبات المرحلة الابتدائية.

البيئة: لغةً:

جاء في لسان العرب: "والبيئةُ والباءةُ والمباءةُ: المنزل، وقيل منزل القوم حيث يتبوَّأون من قبل وادٍ، أو سند جبلٍ، وفي الصحاح: المباءةُ: منزل القوم في كل موضع، ويقال كل منزل ينزله القوم" (ابن منظور، د. ت، 39).

وفي الاصطلاح:

"الوسط الذي يعيش فيه الإنسان متفاعلًا مع غيره من الكائنات الحية والجامدة مؤثرًا ومتأثرًا" (أحمد، 2019، 19).

وهي: "الإطار الذي يعيش فيه الإنسان ويحصل منه على مقومات حياته من غذاء وكساء ودواء ومأوى، ويمارس فيه علاقته مع أقرانه من بني البشر" (الحمد وصباريني، 1979، 24-25).

الوعي البيئي:

عرَّفه خنفر وخنفر (2016) بأنه: "إدراك الفرد لمتطلبات البيئة عن طريق إحساسه ومعرفته بمكوناتها، وما بينهما من العلاقات، وكذلك القضايا البيئية وكيفية التعامل معها"(ص. 143).

بينما عرَّفه الجندي (2020) بأنه: "فهم العلاقة التأثيرية المتبادلة بين الإنسان والبيئة وتقدير قيمة المكونات البيئية الأساسية المحيطة، وفهم المشكلات البيئية والتعرف عليها وحلها ومنع حدوثها، وتجنب الوقوع في الكوارث البيئية قبل وقوعها، وما يترتب عليها من مشكلات اجتماعية واقتصادية"(ص.51).

كما عرفه بورزق (2022) بأنه: "اكتساب الفرد لمعلومات وحقائق عن البيئة ومشكلاتها، وإحساسه وشعوره بخطورة هذه المشكلات، ليعدل إيجابيًا في سلوكه نحو البيئة، والمشاركة في حل مشكلاتها، والعمل على منع حدوثها مرة أخرى أو التقليل منها" (ص. 95).

ويعرَّف الوعي البيئي إجرائيًا، بأنه: إدراك الفرد لبيئته ومكوناتها ومدى تأثيره فيها، وكيفية التعامل معها من خلال فهم المشكلات البيئية وأسبابها وطرق علاجها، وتحفيزه لتبني سلوك إيجابي مع البيئة.

مبادرة السعودية الخضراء:

"هي مبادرة سعودية وطنية طموحة تهدف إلى تحسين جودة الحياة، وحماية الأجيال القادمة من خلال اعتماد المملكة على الطاقة النظيفة، وخفض أثر الانبعاثات الكربونية والتصدي لتغير المناخ" (السعودية الخضراء، 2021).

وتعرف مبادرة السعودية الخضراء إجرائيًا: بأنها جهود وطنية تشمل جميع فئات المجتمع، وتسعى لتحقيق عدة أهداف في مجال حماية البيئة ومعالجة القضايا المناخية؛ بهدف رفع مستوى جودة الحياة وحماية البيئة للأجيال القادمة في المملكة العربية السعودية.

الإطار النظري:

الوعي البيئي:

يعتبر الوعي البيئي من الوسائل المهمة التي من خلالها يستطيع الأفراد الحفاظ على بيئتهم وصيانتها من الأخطار والتلوث، كما أنه يبني اتجاهات الأفراد من أجل تغيير سلوكياتهم نحو البيئة، حيث إن نقص الوعي البيئي يؤدي إلى ظهور مشكلات بيئية يصعب حلها والتصدي لها.

وتبرز أهمية الوعي البيئي: كما وضحها بورزق (2022) في عدة جوانب: حيث يسهم في تغيير نظرة الأفراد تجاه البيئة وتشكيل مفاهيمهم البيئية بشكل أفضل، فيعمل الوعي البيئي على تعزيز الفهم الشامل للبيئة، ومعرفة أسباب المشكلات البيئية وكيفية حلها وحمايتها، ويهدف أيضًا إلى تكوين حس بيئي قوي لدى الأفراد، وينمي المسؤولية الأخلاقية تجاه البيئة ومواردها، ويساعد الوعي البيئي في تصحيح المفاهيم الخاطئة حول البيئة، وتكوين اتجاهات إيجابية تجاه الحفاظ على البيئة وكيفية إدارتها بشكل دائم، ويشجع أيضًا على المشاركة الفعّالة في حماية البيئة، ويسهم في تقليل الخسائر الاقتصادية والاجتماعية الناتجة عن التدهور البيئي، كما أنه يسعى لتحقيق التنمية المستدامة من خلال تحقيق التوازن بين الاحتياجات البيئية والاقتصادية والاجتماعية في الوقت الحاضر والمستقبل.

مما سبق؛ تتضح أهمية الحاجة لتنمية الوعي البيئي لطلبة المرحلة الابتدائية؛ نظرًا لانعكاسه إيجابًا على سلوكهم البيئي، حيث يتعلمون المبادئ والقيم البيئية منذ الصغر، وبالتالي تترسخ لديهم مفاهيم صحيحة حول المشكلات البيئية وكيفية حلها وحمايتها، ويكتسبون السلوكيات السليمة في التعامل مع البيئة.

أهداف الوعي البيئي:

تتعدد أهداف الوعي البيئي تبعًا لأهمية الدور الذي يقوم به في مواجهة المشكلات البيئية، وقد حدَّدها بورزق (2022) والجندي (2020) فيما يلي:

- تمكين المعرفة البيئية، وكشف الحقائق المتعلقة بها.
- تكوين المعرفة والمهارات اللازمة لدى الأفراد لتسهم في المحافظة على البيئة.
- تحسين جودة حياة الأفراد من خلال توضيح أثر التلوث وأخطاره على صحتهم.
- تطوير الأخلاقيات والسلوكيات البيئية، لتصبح رقيبًا عند تعامل الإنسان مع بيئته.
- تعزيز دور المجتمع في المشاركة في صنع القرارات البيئية مع مراعاة البيئة المتوفرة.
- مساعدة الأفراد في التصدي للمشكلات البيئية بإيجاد الحلول المناسبة لها.
- تعزيز سلوك الأفراد الإيجابي في التعامل مع مكونات البيئة.
- غرس المبادئ والقيم البيئية لدى المتعلمين للحفاظ على البيئة.

يتضح من ذلك أن أهداف الوعي البيئي تسعى إلى الارتقاء بالبيئة وتنميتها وحمايتها وصيانتها، من خلال تعريف الأفراد بمكونات البيئة المحيطة بهم، وتعزز المعرفة والمهارات البيئية، وتهدف إلى اكتساب المبادئ والأخلاق البيئية الصحيحة، وتشجع الأفراد والمجتمعات على المشاركة الإيجابية في حماية البيئة والحفاظ عليها.

المعوقات التي تحد من تنمية الوعي البيئي:

توجد عديد من المعوقات التي تحد من القيام بعملية الوعي البيئي منها ما يتعلق بعوامل اجتماعية وتعليمية وثقافية ومادية وغيرها، وتتمثل في عدة جوانب أشار إليها خنفر وخنفر (2016) وهي: غياب الثقافة البيئية العامة، حيث يعاني المتعلمون والخريجون من نقص في الثقافة والوعي البيئي، فيتم التركيز في التعليم عادة على النواحي النظرية والمعرفية للبيئة، ويتم تجاهل الجوانب العملية والتطبيقية، وهذا يعني أن الطلبة قد تكون لديهم معرفة نظرية بالقضايا البيئية، ولكن يفتقرون إلى القدرة على تطبيق هذه المعرفة في حياتهم اليومية، إضافة إلى ذلك تواجه المؤسسات التعليمية عديدًا من العقبات المادية والإدارية، فقد يكون هناك نقص في الموارد المالية لتوفير الوسائل والمواد التعليمية المناسبة، وقلة الدعم الإداري لتنفيذ برامج وأنشطة الوعي البيئي، وقد توجد بعض الصعوبات في تغيير السلوكيات والعادات البيئية السلبية وتبني سلوكيات صحيحة ومستدامة، وكذلك دور الأسرة قد يكون محدودًا في التوعية بالمحافظة على البيئة، فإذا لم تشجع الأسرة أفرادها على التزام السلوك البيئي الصحيح، فقد يؤثر بشكل سلبي على تعاملهم مع البيئة، ويُعتبر انتشار الأمية عاملًا آخر يحول دون تنمية الوعي البيئي في بعض المجتمعات، فالأمية تعتبر عقبة كبيرة في فهم ومعرفة القضايا البيئية والمشاركة في الجهود المجتمعية المتعلقة بالحفاظ على البيئة.

كذلك من الأسباب التي تحد من الوعي البيئي غياب الوعي الذاتي ونقصه لدى الأفراد، فالوعي ينتج من دافع وانضباط داخلي يقوم على مبادئ إيمانية، مما يشكل دورًا كبيرًا في ضبط سلوك الأفراد والمجتمعات تجاه البيئة.

ويضيف عربيات ومزاهرة (2010) بعض المعوقات التي تحد من الوعي البيئي وتحول دون تنميته لدى الطلبة، ومن هذه المعوقات ما يلي:

- قلة الوعي بأهمية البيئة والمحافظة عليها، حيث ينقص المتعلمون الفهم العميق للقضايا البيئية، مما يقلل من رغبتهم واهتمامهم بالمشاركة في تعلمها.

- ضعف الثقافة البيئية لدى بعض المعلمين ووجود نقص في تدريبهم، من حيث الموضوعات والمفاهيم والمهارات وعدم إلمامهم بالقضايا البيئية، مما يؤثر على قدرتهم في توظيف المقررات الدراسية بشكل فعال في تحقيق أهداف التربية البيئية.
- نقص الأنشطة البيئية، التي تركز على القضايا البيئية المرتبطة بالبيئة في المناهج الدراسية والأنشطة المدرسية، مما يؤثر على الفرص المتاحة للتعلم والمشاركة الفعالة في القضايا البيئية.
- ضعف اهتمام المجتمع المدرسي بالبيئة، وقلة الاهتمام والتفاعل المشترك بين المعلمين والإدارة المدرسية وأولياء الأمور والطلبة فيما يتعلق بالقضايا البيئية ومقاومة، إضافة أي موضوع جديد، مما يحول دون تحقيق تكامل الجهود في هذا المجال.
- عدم تشجيع إدارة المدرسة للمبادرات البيئية، فإذا لم تولِ المدرسة اهتمامًا كافيًا للتربية البيئية وتوفر الدعم والموارد اللازمة، فقد يتأثر الوعي البيئي لدى الطلبة بشكل سلبي.

وفي ضوء التحديات التي تواجه تحقيق الوعي البيئي؛ فإن ذلك يتطلب اهتمامًا متواصلًا وجهودًا مستمرة من قبل المؤسسات التعليمية للعمل على توفير الدعم والتدريب اللازم للمعلمات، وتطوير مهاراتهن في توظيف المناهج الدراسية في تحقيق الوعي البيئي، وتنفيذ الأنشطة البيئية المناسبة للطالبات، وأهمية التزام إدارة المدرسة بتضمين التربية البيئية كجزء أساسي من النشاط المدرسي، بحيث يكون لها دور فعال في تحقيق الوعي البيئي، كما أن الوعي البيئي يعكس تأثير المبادئ الدينية على سلوك الطالبات، ويؤدي دورًا مهمًا في الحفاظ على البيئة؛ لذا ينبغي أن تحرص المدرسة على تنمية الشعور بالمسؤولية من خلال ترسيخ المبادئ والأخلاق البيئية لدى الطالبات واعتبار الحفاظ على البيئة جزءًا من واجبهن الديني.

دور المدرسة في تنمية الوعي البيئي:

تعدُّ مؤسسات التنشئة الاجتماعية، مثل: الأسرة والمؤسسات التعليمية والدينية ووسائل الإعلام، جميعها شركاء في نشر الوعي البيئي؛ فمن خلال تكامل أدوار هذه المؤسسات والقائمين عليها يتم تحقيق الوعي البيئي، فالمدرسة هي المؤسسة الاجتماعية الرئيسية في المجتمع، وتؤدي دورًا مهمًا في توفير المعرفة والخبرات والممارسات اللازمة لنجاح التربية البيئية وحماية البيئة بصفتها مؤسسة تربوية ومكملة للمؤسسات التربوية الأخرى؛ **ويبرز دور المدرسة في تنمية الوعي البيئي من خلال الآتي:**

أ- دور المعلم: يعد المعلم ركيزةً أساسيةً في العملية التعليمية ويؤدي دورًا مهمًا في تنمية الوعي البيئي للطلبة ويسهم في تطوير قدراتهم وإكسابهم المعرفة والمهارات البيئية اللازمة، فأشار العياصرة (2012) أن المعلم يقوم بتعزيز المسؤولية الفردية لدى الطلبة، ويقوم بتنظيم الزيارات الميدانية ونشاطات خارج الصف لتوفير تجارب فعّالة ويحفز على التواصل المباشر مع الطبيعة، ويشجع على المشاركة في مشروعات خدمة المجتمع التي تركز على الحفاظ على البيئة وتحسينها، ويحث الطلبة على بذل الجهد والتفاعل الإيجابي مع البيئة، باعتبار المدرسة جزءًا لا يتجزأ من هذه البيئة، ويقوم المعلم بإنشاء مصادر تعليمية وتوعوية متنوعة مثل: المطويات، وصحف الحائط، والموارد الإلكترونية المهتمة بشؤون البيئة، وتشكيل نوادٍ وجمعيات لأصدقاء البيئة لتعزيز التفاعل والتعاون المثمر لحماية البيئة بين الطلبة.

كما أن المعلم يقوم بدور مهم في تنمية الوعي البيئي، حيث يؤدي عدة مهام حددها خنفر وخنفر (2016) فيما يلي:

- يقوم المعلم بتنمية السلوك المعرفي من خلال مساعدة الطلبة على التحصيل المعرفي في مجال التربية البيئية.
- يقوم المعلم بتنمية السلوك المهاري من خلال مساعدة الطلبة اكتساب المهارات الحسية والحركية في مجال التربية البيئية.
- يقوم المعلم بتنمية السلوك الوجداني من خلال مساعدة الطلبة على اكتساب المبادئ والقيم والاتجاهات الإيجابية نحو البيئة.

ب- دور المناهج الدراسية: تعدُّ العملية التعليمية عنصرًا مهمًا في نشر الوعي البيئي بين الطلبة من خلال المناهج الدراسية، فيتم من خلالها غرس السلوكيات الإيجابية لدى الطلبة، وتتمثل أهميتها تبعًا لأهمية البيئة وضرورة المحافظة عليها؛ كونها الوسط الذي يحيط بالإنسان ويؤثر فيه ويتأثر به، ووضح عربيات ومزاهرة (2010) أن المدرسة تسعى لتحقيق الوعي البيئي من خلال المناهج الدراسية، وتهدف إلى مساعدة الطلبة على اكتساب ما يلي:

- معارف ومفاهيم أساسية عن البيئة ومكوناتها والتوعية بأهمية المحافظة على المصادر الطبيعية، وعلاقة ذلك بحياة الإنسان والحيوان، وإدراك العلاقات والتفاعلات بين جوانبها المختلفة الطبيعية والاجتماعية والثقافية والاقتصادية، وغيرها.
- الوعي والإدراك بمشكلات البيئة الناتجة عن التلوث وإهدار الموارد، وإيجاد الحلول الملائمة لها وترشيد الاستهلاك لمواردها الطبيعية وحمايتها من التلوث.
- المعارف المتصلة بالمحافظة على البيئة المدرسية والمنزلية والمحلية لتصبح بيئة صحية ونظيفة وجميلة.
- مبادئ وقيم واتجاهات بيئية تركز على فهم الطلبة للبيئة المحيطة بهم، وتنمية المهارات والجوانب السلوكية للطلبة مع مراعاتها لخصائص نموهم وقدراتهم وملاءمتها لمتطلبات البيئة والمشكلات الكائنة بها.

ويشير التويجري (2022) إلى أن المنهج الدراسي في مفهومه الحديث يعتبر وحدة متكاملة لا يمكن فصل مكوناته عن بعضها، بل يجب أن تتكامل وتنسجم فيما بينها، فينبغي أن يشمل الاهتمام بالبيئة جميع المواد الدراسية، ولا يقتصر على مادة معينة مثل العلوم، ويجب أن تكون كل مادة تدرس مرتبطة بالبيئة المحلية والعالمية، ولتحقيق ذلك يجب أن يكون المنهج الدراسي مرنًا ومتوافقًا مع احتياجات الطلبة واهتماماتهم وميولهم، وأن يأخذ في الاعتبار الاختلافات الفردية بين الطلبة ويهتم بالدور الإيجابي للطلبة ويوفر لهم فرصًا كافية للمشاركة في عملية التعلم والتقويم والاهتمام بالبيئة ومشكلاتها، وأن يتم تطوير استراتيجيات التعليم والتعلم وتنويعها بحيث يمكن للمعلم اختيار الاستراتيجيات الأكثر ملاءمة للطلبة ولطبيعة البيئة المحلية ولقضايا البيئة العالمية المهمة.

ج- دور الأنشطة المدرسية: تقوم الأنشطة المدرسية بدور مهم في تنمية الوعي البيئي باعتبارها جزءًا أساسيًا من برامج التعليم البيئي التي تهدف إلى تعزيز الفهم والمعرفة بقضايا البيئة، وتُعرَّف بأنها تلك البرامج والأنشطة التي تهتم بالمتعلم وتعتني بما يبذله من جهد عقلي أو بدني في ممارسة أنواع النشاط الذي يتناسب مع قدراته وميوله واهتماماته داخل المدرسة وخارجها، بحيث تساعد على إثراء الخبرة وإكساب مهارات متعددة بما يخدم مطالب النمو البدني والذهني لدى التلاميذ ومتطلبات تقدم المجتمع وتطوره (عبد الحميد، 2019، 26).

وأشار العياصرة (2012) إلى بعض الأنشطة النافعة التي يمكن أن يشارك فيها الطلبة لحماية البيئة ومنها: المشاركة في حملات النظافة داخل المدن وعلى الشواطئ، والتوعية بأهمية الحفاظ على نظافتها، والمساهمة في فعاليات زراعة الأشجار في المدارس أو في الحدائق، مع التوعية بأهمية الزراعة في تحسين جودة الهواء وتوفير المساحات الخضراء، والقيام بتشكيل لجان أو جمعيات بيئية في المدارس لتنظيم فعاليات بيئية، وتنظيم حملات توعية بيئية، مثل: إقامة محاضرات أو ورش عمل بالتعاون مع خبراء بيئيين لمشاركة الحقائق والمعلومات حول القضايا البيئية، والمشاركات في الإذاعة المدرسية بتناول الأحداث البيئية المعاصرة، مثل: الأمراض، والجفاف، والتصحر، وتلوث الماء، واستخدام المبيدات وغيرها، مما يسهم في زيادة الوعي البيئي لدى الطلبة، وترسيخ قيم التعاون والمسؤولية المجتمعية تجاه البيئة.

لذا، ينبغي التأكيد على أهمية قيام المدرسة بدورها في تشجيع طلبة المرحلة الابتدائية على المشاركة في الأنشطة والفعاليات البيئية المتنوعة داخل المدرسة وخارجها؛ حيث إن هذه المرحلة المبكرة مهمة في تكوين الوعي البيئي، وترسيخ المبادئ والقيم والسلوكيات الإيجابية في التعامل مع البيئة.

وفي هذا السياق؛ تجدر الإشارة إلى مبادرة السعودية الخضراء، والتي تهدف إلى تحفيز جميع أفراد المجتمع على الاهتمام بالبيئة وحمايتها في المملكة العربية السعودية؛ فعندما يتم غرس المبادئ والقيم البيئية في نفوس الطلبة يتشكل لديهم الوعي بأهمية الاهتمام بالبيئة والحفاظ على الموارد الطبيعية، فيحفزهم ذلك على المشاركة الفعالة في مبادرة السعودية الخضراء، سواء عن طريق المشاركة في أنشطة زراعة الأشجار ونظافة البيئة، أو عن طريق التوعية بالمبادرة في المجتمع، مما يسهم في بناء جيل واعٍ ومسؤول تجاه حماية البيئة، وتحقيق التنمية المستدامة في المملكة العربية السعودية.

وتُعدّ مبادرة السعودية الخضراء واحدة من المبادرات الرئيسية التي أطلقتها المملكة العربية السعودية في عام (2021)، ضمن إطار رؤية (2030)، وتشمل جميع فئات المجتمع، وتهدف إلى تمكين القطاعين: الحكومي والخاص في المملكة العربية السعودية من المساهمة في جهود الإبداع والابتكار الهادفة إلى بناء مستقبل أخضر، كما تسهم مبادرة السعودية الخضراء بدور فعّال في تحقيق أهداف المناخ العالمية، وتمهد المملكة الطريق نحو غدٍ أكثر استدامة يشمل جميع فئات المجتمع.

مهام مبادرة السعودية الخضراء ومسؤولياتها:

تسعى مبادرة السعودية الخضراء لتحقيق أهداف الاستدامة في المملكة العربية السعودية من خلال:

- الإشراف على جميع جهود المملكة وتوحيدها لمكافحة تغير المناخ تحت مظلة واحدة، وبهدف واضح ومشترك.
- توحيد جهود القطاعين: الحكومي والخاص لتحديد، ودعم فرص التعاون والابتكار.
- تعزيز الاقتصاد الأخضر وتمثل الحزمة الأولى التي تضم أكثر من (60) مبادرة ومشروعًا جديدًا ضمن إطار مبادرة السعودية الخضراء استثمارًا مهمًا في هذا السياق.
- تسريع الانتقال الأخضر والاضطلاع بدور رائد عالميًا في تطبيق مفهوم الاقتصاد الدائري للكربون.
- رفع مستوى جودة الحياة وحماية البيئة للأجيال القادمة في المملكة العربية السعودي (السعودية الخضراء، 2021).

مما سبق؛ نستخلص أهمية مبادرة السعودية الخضراء للمجتمع والبيئة، ومنها ما يلي:

1- تسهم المبادرة في الحفاظ على البيئة الطبيعية، وتقلل من التأثيرات السلبية عليها، وتسهم في الحفاظ على التنوع البيولوجي والحياة البرية، وتحمي الموارد الطبيعية.

2- تسعى المبادرة لتحقيق التوازن بين التنمية الاقتصادية والحفاظ على البيئة، من خلال بناء مجتمع مستدام يستفيد من الموارد الطبيعية بشكل متوازن، ويحقق التقدم الاقتصادي دون الحاق الضرر بالبيئة.

3- تعمل المبادرة على تقليل انبعاثات الغازات الكربونية والتلوث البيئي، عن طريق استخدام التكنولوجيا النظيفة في مجالات مختلفة.

4- تعزز المبادرة التعاون والتكامل في جهود مكافحة تغير المناخ في المملكة العربية السعودية، حيث تجمع جهود القطاعين: الحكومي والخاص تحت مظلة واحدة، وهذا يسهم في تحقيق تنسيق أفضل وتعاون أكبر بين جميع الأطراف المعنية، وتشجع على تبادل الخبرات وتطوير حلول جديدة ومبتكرة لمكافحة تغير المناخ وتحقيق الاستدامة.

5- تهدف المبادرة إلى زيادة الوعي البيئي لدى المجتمع وتوجيهه نحو الممارسات البيئية المستدامة، من خلال نشر الوعي وتوفير المعلومات اللازمة للحفاظ على البيئة.

6- تسعى المبادرة لبناء مستقبل أفضل ومستدام ورفع مستوى الحياة وحماية البيئة للأجيال القادمة.

أهداف مبادرة السعودية الخضراء:

تسعى المبادرة لتحقيق ثلاثة أهداف شاملة، هي:

أ- الهدف الأول: تقليل الانبعاثات الكربونية: تهدف المبادرة إلى تقليل الانبعاثات الكربونية بمقدار (278) مليون طن سنويًا بحلول عام (2030م)، وتنفذ المملكة العربية السعودية عددًا من المبادرات الطموحة التي تعمل على تقليل الانبعاثات وزيادة قدرات الطاقة المتجددة في المملكة، بما في ذلك برامج رفع كفاءة الطاقة، والاستثمارات الضخمة في الهيدروجين النظيف ومصادر الطاقة المتجددة، وتطوير تقنيات متطورة لاحتجاز الكربون (السعودية الخضراء، 2021).

وأشار الجندي (2020) إلى أن زيادة النشاطات الإنسانية، وخاصة الصناعية، تؤدي إلى زيادة الانبعاثات الكربونية في الغلاف الجوي، وهذه الزيادة في الانبعاثات تحتجز المزيد من الحرارة في الغلاف الجوي، مما يؤدي إلى ارتفاع درجة حرارة سطح الأرض، فتؤثر على البيئة والكائنات الحية بشكل عام، وتحدث تغيرًا في نمط الطقس وزيادة في المشكلات المناخية المتطرفة، مثل: الأعاصير، والفيضانات، والجفاف، كما تتأثر النظم البيئية والتنوع الحيوي، مما يشكل تهديدًا للحياة البرية والبحرية.

ولمواجهة هذه التغيرات المناخية، تعتبر جهود الحد من انبعاثات الغازات الكربونية والانتقال إلى مصادر طاقة نظيفة ومستدامة أمرًا مهمًا، وتشمل تلك الجهود تحسين كفاءة استخدام موارد الطاقة وتشجيع استخدام مصادر الطاقة المتجددة، وفي هذا الصدد ذكر التويجري (2022) أن الهيئة الحكومية الدولية المعنية بتغير المناخ عرفت الطاقة المتجددة بأنها: "أي شكل من أشكال الطاقة من المصادر الشمسية والجيوفيزيائية والأحيائية التي تُجدد

تلقائيًا بفعل الطبيعة بوتيرة تساوي أو تفوق وتيرة نضوبها، ويُحصل على الطاقة المتجددة من تيارات الطاقة المستمرة والمتكررة الموجودة في البيئة الطبيعية، وتضم التكنولوجيات ذات الحمولة القليلة من الكربون كالطاقة الشمسية، والطاقة المائية، والرياح، والمد والجزر، والطاقة الحرارية الأرضية فضلًا عن الوقود المتجدد كالكتلة الأحيائية" (ص. 210-211).

وقامت مبادرة السعودية الخضراء بإطلاق عدد من المبادرات والمشاريع الطموحة، ومن خلال هذه المبادرات ستتمكن المملكة من الوصول إلى أهدافها المناخية، وإرساء مستقبل مستدام، ومنها على سبيل المثال:

- تطوير نهج الاقتصاد الدائري للكربون في الهيئة الملكية بمحافظة العلا، وتهدف إلى وضع توجه يهدف إلى تقليل (500) ألف طن من انبعاثات مكافئ ثاني أكسيد الكربون وخفض استهلاك الطاقة بنسبة (10%) ونفذت هذه المبادرة الهيئة الملكية لمحافظة العلا في عام (2022م).
- مشروع الطاقة الشمسية التجريبي التابع لشركة الاتصالات السعودية، ويهدف إلى تركيب منظومة طاقة شمسية عبر البنية التحتية لشركة الاتصالات السعودية، لتكون نموذجًا تجريبيًا لنماذج الطاقة المستقبلية، وتقليل الانبعاث بمقدار (191) ألف طن من مكافئ ثاني أكسيد الكربون ويكتمل إنجازه بحلول عام (2024م)، والجهة المنفذة لهذه المبادرة شركة الاتصالات السعودية.
- مبادرة تطوير برنامج المملكة العربية السعودية لكفاءة الطاقة، ويهدف إلى تطبيق معايير جديدة لتعزيز كفاءة توليد الطاقة الكهربائية ونقلها وتوزيعها، وتحلية المياه، والجهة المسؤولة عن تنفيذها وزارة الطاقة، والمركز السعودي لكفاءة الطاقة، ويكتمل إنجازها في عام (2025م).
- تطوير خطة شاملة لإدارة النفايات في المملكة، وتهدف إلى وضع استراتيجية واضحة ومفصلة وجاهزة للتنفيذ لإدارة النفايات، وتحقيق الريادة في تبني ممارسات الاقتصاد الدائري بحلول عام (2025م)، والجهة المنفذة لهذه المبادرة المركز الوطني لإدارة النفايات (السعودية الخضراء، 2021).

مما سبق؛ تتضح أهمية الجهود التي تقوم بها مبادرة السعودية الخضراء في التصدي للانبعاثات الكربونية وتخفيضها بشكل فعال، وتجدر الإشارة إلى أهمية قيام المدرسة بدور مهم في تعريف الطلبة بالمفاهيم المتعلقة بالانبعاثات الكربونية، والطاقة المتجددة، وتبسيط تلك المفاهيم بما يتناسب مع المراحل العمرية المختلفة، وكذلك التوعية بأهمية التصدي للانبعاثات الكربونية عن طريق تنظيم أنشطة تعليمية وتوعوية للطلبة بتأثير الانبعاثات الكربونية وأضرارها، وأهمية الطاقة المتجددة، وفوائدها البيئية، وتعريف الطلبة بأنواع مختلفة من الطاقة المتجددة، مثل: الطاقة الشمسية، والمائية، والرياح، واستخدامها كبديل نظيف ومستدام للوقود التقليدي، وتطبيق ممارسات بيئية داخل المدرسة مثل: فصل النفايات وإعادة تدويرها، وترشيد استهلاك الطاقة والماء، وبذلك يتم تعزيز المسؤولية الفردية والمجتمعية لدى الطلبة وبناء سلوكيات إيجابية في التعامل مع البيئة.

ب- الهدف الثاني: تشجير المملكة العربية السعودية: تهدف المبادرة إلى زراعة (10) مليارات شجرة في جميع أنحاء المملكة العربية السعودية، أي ما يعادل إعادة تأهيل (74) مليون هكتار من الأراضي المتدهورة، واستعادة المساحات الخضراء في المملكة العربية السعودية خلال العقود المقبلة، فتبنت مبادرة السعودية الخضراء نهجًا

استراتيجيًا واعتمدت إطار عمل شاملًا لتحقيق هدف زراعة (10) مليارات شجرة، وسيتم تطبيق مبادرات التشجير المعتمدة على مدار عدة سنوات، حيث يتوقع زراعة أكثر من 600 مليون شجرة بحلول العام (2030م)، وستسهم هذه المبادرة التي تشمل جميع فئات المجتمع في استعادة الوظائف البيئية الحيوية، وتحسين جودة الهواء، والحد من العواصف الغبارية والرملية، وتفتح أيضًا أبوابًا جديدة أمام المواطنين والمقيمين في المملكة من خلال فرص التوظيف وريادة الأعمال (السعودية الخضراء، 2021).

في هذا السياق؛ ذكر العمري (2023) عدة فوائد للتشجير، منها ما يلي:

1- حماية التربة ومنع تآكلها، فيعمل التشجير كحاجز طبيعي للرياح، مما يقلل من تأثيرها على التربة ويحميها من التآكل والتعرية.

2- تنظيم المناخ واستقراره، حيث يسهم التشجير في تحسين المناخ من خلال تغيير المناطق القاحلة إلى مناطق مشجرة، مما يؤدي إلى زيادة فرص هطول الأمطار، وتساعد في تقليل تأثير الاحتباس الحراري من خلال عملية التمثيل الضوئي؛ فتعمل الأشجار على امتصاص ثاني أكسيد الكربون وتخزينه في الأنسجة النباتية، مما يقلل من مستويات الكربون في الجو، ويسهم في مكافحة الاحتباس الحراري.

3- تحسين جودة الهواء، فتسهم الأشجار في تنقية الهواء في مناطق الأشجار، من خلال امتصاص الملوثات الجوية، وإفراز الأكسجين، مما يحسن جودة الهواء المحيط ويعزز صحة البيئة والسكان.

4- تحافظ على الحياة الفطرية وتعزز التنوع البيولوجي، فتوفر الغابات والأشجار بيئة متنوعة للحياة النباتية والحيوانية، وتعزز التوازن البيئي والتنوع الطبيعي، فيساعد التشجير على ضمان وجود غابات كافية للحياة البرية لتزدهر فيها تلك الحيوانات.

وقد أطلقت عدة مبادرات في جميع مناطق المملكة لتحقيق الهدف النهائي لمبادرة السعودية الخضراء البالغ (10) مليارات شجرة ومنها ما يلي:

- إنشاء حديقة الملك سلمان في الرياض، وهي أحد أكبر مشاريع حدائق المدن وأكثرها طموحًا في العالم، وتهدف إلى إنشاء حديقة تبلغ مساحتها (1606 كم^2)، مع مساحات خضراء تزيد على (11كم2)، وتضم أكثر من مليون شجرة بحلول عام (2025م)، ومؤسسة حديقة الملك سلمان هي الجهة المنفذة لهذه المبادرة.
- زراعة (100) مليون شجرة بحلول عام (2030)، وتهدف إلى زراعة (100) مليون شجرة محلية، منها (7) مليون شجرة في المنتزهات الوطنية والغابات لتعويض (45) مليون طن تقريبًا من انبعاثات ثاني أكسيد الكربون، ومكافحة التصحر وتعزيز التنوع البيولوجي، والجهة المنفذة لهذه المبادرة أرامكو السعودية.
- زيادة مساحة الغابات في منطقة السودة السياحية بمنطقة عسير، وتهدف المبادرة إلى زراعة مليون شجرة لخفض أكثر من (25) ألف طن من انبعاثات ثاني أكسيد الكربون بحلول عام (2031م)، والجهة المنفذة لها السودة للتطوير.
- مبادرة مدن سعودية خضراء، وتهدف إلى زراعة ما يصل إلى (32) مليون شجرة في المتنزهات والحدائق العامة على ثلاث مراحل، وإطلاق مشاريع تشجير جديدة على مساحة (437.5) كيلومتر مربع في الرياض بحلول عام (2031م)، والجهة المشاركة في تنفيذها وزارة الشؤون البلدية والقروية والإسكان.

- قبلة خضراء، وتهدف هذه المبادرة إلى زراعة (15) مليون شجرة في مكة المكرمة، من خلال برامج مشاركة المجتمع وتوظيف التقنية، ويمكن للحجاج والمعتمرين المشاركة بما يُغني تجربتهم الروحية، وسيتم إنجاز هذه المبادرة بحلول عام (2036م)، والجهة المشاركة في تنفيذها الهيئة الملكية لمدينة مكة والمشاعر المقدسة (السعودية الخضراء، 2021)

بناءً على ذلك؛ تجدر الإشارة إلى أهمية دور المدرسة في توعية الطلبة بمبادرات التشجير عن طريق توفير برامج تعليمية وتوعوية حول أهمية التشجير ودور الأشجار في الحفاظ على البيئة والتنوع البيولوجي، وتنفيذ أنشطة عملية ومشاريع تعليمية تشجع الطلبة على الاستكشاف والتفاعل المباشر مع البيئة المحيطة، مثل: زيارات ميدانية للحدائق أو المزارع أو المناطق الطبيعية، وتشجيع الطلبة على المشاركة في حملات التشجير من خلال العمل التطوعي، حيث يشارك الطلبة في زراعة الأشجار والعناية بها، مما يعزز روح التعاون والمسؤولية الاجتماعية لدى الطلبة.

كما ينبغي التأكيد على أهمية دمج مواضيع التشجير والمبادرات البيئية في المناهج الدراسية المختلفة بشكل مناسب للمراحل العمرية المختلفة؛ وبما يتفق مع أهداف التعليم العامة، ومن خلال هذه الإجراءات والمبادرات تحقق المدرسة دورًا مهمًا في تنمية الوعي البيئي لدى الطلبة وتسهم في بناء جيل مدرك لأهمية الحفاظ على البيئة.

ج- الهدف الثالث: حماية المناطق البرية والبحرية: تهدف مبادرة السعودية الخضراء إلى حماية (30%) من المناطق البرية والبحرية في المملكة العربية السعودية، وتوفير الموائل الطبيعية الضرورية لعديد من الأنواع النباتية والحيوانية، مع ضمان الازدهار المستمر للبشرية دون أي تعارض مع الطبيعة أو التأثير عليها، وتسعى المملكة لتحقيق هذا الهدف بالتعاون مع منظمات رائدة عالميًا في حماية التنوع الحيوي، مثل: الاتحاد الدولي لحفظ الطبيعة، وستضمن هذه الخطوة الحفاظ على الحياة البرية المتنوعة والطبيعة البكر التي تزخر بها المملكة للأجيال القادمة (السعودية الخضراء، 2021).

ويشير الوليعي (2010) إلى أن إنشاء المحميات بأنواعها له قيمة عظيمة، حيث إنه يحفظ للعالم ثرواته الحية وجماله الطبيعي وبعده الحضاري، وتقدم المحميات فوائد مباشرة وغير مباشرة للمجتمعات المحلية والحكومات الوطنية، إضافة إلى ذلك فهي تقدم ما يلي:

1- يحافظ على تنوع النظم البيئية والعمليات الإيكولوجية بما في ذلك تنظيم تدفق المياه في الأودية والأنهار والتأثير على المناخ، ويعدُّ هذا الحفاظ ضروريًا لدعم الحياة على سطح الأرض وتحسين الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية للبشر.

2- حماية التنوع الجيني وتعدد الأنواع الحيوية، مما يسهم في تلبية احتياجات البشر، ويسهم في التكيف مع التغيرات الاجتماعية والحضارية.

3- تعدُّ المحميات بمنزلة موطن لمجتمعات محلية تحمل تقاليد حضارية غنية ومعرفة تقليدية في التفاعل مع الطبيعة، والتي لا يمكن تعويضها في حالة الفقدان.

4- تتمتع المحميات بقيمة حضارية وعلمية وتربوية ترفيهية مهمة.

5- توفر المحميات عدة فوائد للاقتصاد المحلي والوطني، حيث تعتبر مصدرًا للموارد الطبيعية التي يمكن استغلالها.

6- تعتبر المحميات أساسًا للحفاظ على التنوع البيولوجي ودعم التنمية المستدامة.

ولتحقيق هدف حماية المناطق البرية والبحرية، قامت مبادرة السعودية الخضراء بإطلاق عدة مبادرات تهدف إلى حماية أكثر من (30%) من أراضي المملكة بحلول عام (2030)، منها ما يلي:

- الحفاظ على الغطاء النباتي وإعادة تأهيله في المراعي، وتهدف إلى الحفاظ على ٨ ملايين هكتار من المراعي عبر (26) موقعًا، والحد من تأثير العواصف الرملية وتحسين الصحة العامة، مع المساهمة في استعادة التنوع البيولوجي للنباتات والحيوانات، بحلول عام (2030م)، والجهة المنفذة لهذه المبادرة المركز الوطني لتنمية الغطاء النباتي ومكافحة التصحر.
- مبادرة حماية الصحراء، وتهدف إلى الحفاظ على (38) مليون متر مربع من صحراء النفوذ، وإطلاق (100) حيوان محلي، وتأسيس مشروع تجريبي للزراعة المستدامة، بحلول عام (2025م)، والجهة المنفذة لهذه المبادرة مؤسسة باء.
- مبادرة المحافظة على الشعب المرجانية، وتهدف إلى الحد من تضرر موائل الشعاب المرجانية عبر استزراعها، وتعزيز جهود الحماية، بحلول عام (2024م)، والجهات المنفذة لهذه المبادرة شركة المنارة للتطوير، وجامعة الملك عبد الله للعلوم والتقنية، ومؤسسة باء.
- مبادرة تنظيف الشواطئ من النفايات البلاستيكية، وتهدف إلى الانضمام إلى تحالف القضاء على النفايات البلاستيكية في المحيطات والشواطئ (AEPW) لتنظيف الشاطئ من النفايات البلاستيكية؛ وسيسهم هذا التحالف في تسريع وتيرة تحسين منظومة إدارة النفايات الحالية في البلدان النامية، بحلول عام (2025م)، والجهة المنفذة لهذه المبادرة سابك (السعودية الخضراء، 2021).

جهود المملكة العربية السعودية ومساعيها في نشر المبادرات التوعوية:

كذلك أطلقت مبادرة السعودية الخضراء عدة مبادرات توعوية لنشر الوعي البيئي في المجتمع، ومنها:

- تنفيذ خطة مبادرة التوعية البيئية، وتهدف إلى الاستمرار في رفع الوعي البيئي ونشره لتعزيز حماية البيئة في المجتمع بأسره، بحلول عام (2030م)، والجهة المنفذة لهذه المبادرة هي وزارة البيئة والمياه والزراعة.
- مبادرة تعزيز الالتزام البيئي، وتهدف إلى تحسين التشريعات والرقابة لإدارة النفايات، ومنع الانسكاب النفطي، والتحكم الكيميائي، ومراقبة جودة الهواء وغيرها، والجهة المسؤولة عنها المركز الوطني للرقابة على الالتزام البيئي واكتمالها بحلول عام (2024م) (السعودية الخضراء، 2021).
- تخصيص يوم (27) مارس من كل عام يومًا رسميًا لمبادرة السعودية الخضراء، بهدف زيادة الوعي بالتأثير الإيجابي للجهود البيئية الجارية في مختلف أنحاء المملكة منذ إطلاق المبادرة في عام (2021م)، حيث أصدر مجلس الوزراء برئاسة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز في يوم (2024/3/19م)، قرارًا يحدّد يوم (27) مارس من كل عام مناسبة سنوية للتوعية بأهمية العمل البيئي تحت مسمى «يوم مبادرة السعودية

الخضراء»، تزامنًا مع ذكرى إطلاق المبادرة في نفس اليوم من عام (2021م)، وتهدف هذه المناسبة إلى التوعية بمدى التقدم الملحوظ في المملكة على صعيد تحقيق أهداف مبادرة السعودية الخضراء، ويحمل يوم مبادرة السعودية الخضراء في عام (2024م)، شعار "**لحاضرنا ومستقبلهم، نمضي لغدٍ أكثر استدامة**" في إشارة واضحة إلى أهمية التعاون بين مختلف فئات المجتمع لضمان بناء إرث مستدام للأجيال القادمة، وفي هذا اليوم، تشجّع مبادرة السعودية الخضراء جميع المواطنين والمقيمين على الالتزام بدعم جهود العمل البيئي والتعهّد بالمساهمة في تعزيز الاستدامة البيئية عبر وسائل التواصل الاجتماعي (صحيفة الرياض، 2024).

- أطلقت مبادرة السعودية الخضراء يوم (5) يونيو (2024م)، شخصية نمّور، النمر العربي الصغير الذي يحمل صفات الشجاعة وروح المغامرة، وتعكس هذه الشخصية جمال وتنوع البيئات الطبيعية التي تحتضنها المملكة، وتهدف هذه المبادرة إلى تعزيز الوعي البيئي وتشجيع الطلبة على المشاركة في بناء مستقبل أكثر استدامة، وتمثّل شخصية نمّور أداة تعليمية تفاعلية صممت بهدف تعزيز مشاركة جميع فئات المجتمع في جهود حماية البيئة، مما يسهم في تنشئة جيل واعٍ يمتلك فهمًا أوسع ومعرفة أعمق بالقضايا البيئية، ويسهم في تعزيز جهود الحفاظ على التنوع البيولوجي في المملكة، كما أنها تؤدي دورًا مهمًا في تزويد الأسر والمعلمين بموارد تفاعلية لتعليم الطلبة كيفية تبنّي ممارسات مستدامة تضمن الحفاظ على البيئات والموارد الطبيعية في المملكة، وبالتعاون مع وزارة التعليم توظّف مبادرة السعودية الخضراء مختلف قنوات التواصل بهدف تعزيز حضور شخصية نمّور في البيئات التعليمية، وعبر الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي، من أجل نشر ثقافة الوعي البيئي بين أفراد المجتمع، في خطوة تعكس أهمية العمل المشترك وتوحيد جهود مختلف الجهات والأفراد للحفاظ على البيئة (السعودية الخضراء، 2021).

مما سبق، تتضح أهمية تعاون المدرسة مع الجهات الحكومية وغير الحكومية، لنشر هذه المبادرات التوعوية بين الطلبة والمجتمع، فمن خلالها تتم زيادة المعرفة والوعي بأهمية الحفاظ على البيئة، وعن طريقها يتم تنظيم الأنشطة والفعاليات البيئية، مثل: الزيارات الميدانية للمواقع البيئية، والحملات التوعوية لنشر الوعي البيئي، لتسهم في التأثير الإيجابي على الطلبة، وتحفزهم على اتخاذ إجراءات إيجابية لحماية البيئة.

والمدرسة بصفتها مؤسسة تربوية ومجتمعية تحقق التعاون والتكامل مع مبادرة السعودية الخضراء، من خلال المساهمة في تحقيق أهدافها والمشاركة في فعالياتها والاستفادة من توجيهات المبادرة في تنفيذ ممارسات عملية تحقق الوعي البيئي في البيئة المدرسية والخارجية، وتسهم في تنمية الوعي البيئي لدى الطلبة بالبيئة ومشكلاتها، وتهدف إلى إكسابهم المعارف والمهارات والاتجاهات البيئية.

في هذا الصدد؛ يشير حكمي (2023) إلى أن المدرسة من أهم أدوات تحقيق الرؤى الوطنية وإنجاحها، وحماية البيئة واستدامة مواردها باعتبارها المورد الأهم للعنصر البشري الذي هو أساس المشكلات البيئية والتحديات المناخية، وأن أداة المدرسة لتحقيق أهدافها هو المعلم؛ لذا فقد سعت المملكة العربية السعودية لإعداده الإعداد الأمثل، ليكون أداة بناء وتشييد للمتعلمين بإكسابهم الثقافة والوعي البيئي الذي من خلاله يشاركون بفاعلية في المحافظة على مقدرات الوطن الطبيعية (ص. 649).

مما سبق؛ فإن مبادرة السعودية الخضراء تمثل رؤية وطنية مستقبلية ذات جهود ملموسة في الحفاظ على البيئة في المملكة العربية السعودية، ولها دور مهم في تنمية الوعي البيئي من خلال جهودها في الحفاظ على البيئة والموارد الطبيعية، وتشجيع المجتمع على المشاركة الفعالة في حمايتها، وفي ضوئها يتم تنفيذ عديد من البرامج والحملات التوعوية الموجهة إلى المجتمع لزيادة الوعي بقضايا البيئة، لتحقيق مستقبل مستدام للأجيال القادمة.

الدراسات السابقة:

تناولت مجموعة من الدراسات السابقة مواضيع عن تنمية الوعي البيئي، ومبادرة السعودية الخضراء والاستدامة البيئية ومنها الآتي:

- **هدفت دراسة العروي (2015)**: إلى وضع تصور مقترح لتنمية قيم التربية البيئية في المدارس الثانوية –بنات – بالمملكة العربية السعودية، واستخدمت الدراسة في هذه المرحلة المنهجين: الوصفي والوثائقي، واستخدمت أداة الاستبانة على معلمات المدارس الثانوية، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج ذات العلاقة بالوعي البيئي ومنها أبرزها: إرشاد الطالبات إلى إلقاء الأوراق والمناديل في سلة المهملات، وتكوين وعي بيئي لدى الطالبة تتمكن من خلاله فهم المشكلات البيئية المحلية، التعاون بين المدرسة والبلديات لحماية حدائق الأحياء والاهتمام بتشجيرها، وتشترك الطالبات في المحافظة على نظافة المدرسة ومرافقها، وأوصت الدراسة إلى: إيجاد برامج في الأنشطة المدرسية تتضمن توعية الطالبات وأولياء أمورهن بالقضايا البيئية.
- **هدفت دراسة علي (2015)**: إلى دراسة البيئة وكيفية المحافظة على توازنها ومنع تلوثها ووضع الإجراءات التي تحقق ذلك، وتحول دون فسادها، والوقوف على التشريعات التي تحقق هذه الأهداف، وترجمة ذلك كله في تضمين مناهج الدراسة في مختلف مراحلها، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي الإحصائي، واستخدمت أداتين، هما: الاستبانة والمقابلة، وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج، منها: أن الإنسان ونشاطه وأساليبه ووسائل حياته ومعيشته كلها أسباب تلوث البيئة، وأن سبب ذلك جشع الإنسان ومنهجه في الحياة ومحاولته زيادة ثروته بأقل التكاليف، وأقصر الطرق دون الأخذ بعين الاعتبار صحة الإنسان وسلامته، ولم تضمن المناهج التعليمية في مختلف المراحل الدراسية الثقافة البيئية اللازمة.
- **هدفت دراسة القرعان (2015)**: إلى تعرُّف درجة وعي معلمي المرحلة الأساسية بمعايير التنمية المستدامة وعلاقتها بدافعية طلبتهم نحو الاستدامة البيئية، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي لجمع البيانات، وأظهرت النتائج: أن درجة وعي معلمي الصف العاشر الأساسي بمعايير التنمية المستدامة في المجالات الثلاثة كان متوسطًا، حيث حصل المجال الاجتماعي على الترتيب الأول، والمجال الاقتصادي على الترتيب الثاني، والمجال البيئي على الترتيب الثالث، كذلك أظهرت نتائج الدراسة فروقًا ذات دلالة إحصائية في درجة وعي معلمي ومعلمات الصف العاشر الأساسي تعزى إلى متغير الجنس ولصالح الإناث في المجالات الثلاثة، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى إلى متغير المؤهل العلمي ولصالح حملة الدراسات العليا، وكذلك وجود فروق دالة إحصائيًا تعزى إلى متغير عدد سنوات الخبرة في كل مجالات الدراسة ولصالح ذوي الخبرة أكثر من (10) سنوات.

- **هدفت دراسة سلامة (2021)**: إلى الكشف عن دور رياض الأطفال في نشر الوعي البيئي لدى طفل الروضة من وجهة نظر معلمات رياض الأطفال، واستخدمت أداة الاستبانة، واستخدم المنهج الوصفي التحليلي في تحليل البيانات، وتوصلت نتائج الدراسة إلى: أن درجة تقدير معلمات رياض الأطفال لدورهن ولدور إدارات رياض الأطفال في نشر الوعي البيئي لدى أطفال ما قبل المدرسة جاءت بدرجة مرتفعة، كما أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) تعزى إلى متغير سنوات الخبرة في درجة تقدير معلمات رياض الأطفال لدورهن ودور إدارات الأطفال في نشر الوعي البيئي لدى أطفال ما قبل المدرسة.
- **هدفت دراسة الزمامي (2022)**: إلى التعرف على درجة ملاءمة بيئات التعلم في رياض الأطفال لتطبيق مبادرة السعودية الخضراء من وجهة نظر المعلمات، وقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي المسحي من خلال استخدام أداة الاستبانة، وتوصلت النتائج إلى: تدني توفر البيئة الفيزيقية في رياض الأطفال التي تدعم مبادرة السعودية الخضراء، ومن أبرز المعوقات التي توصلت إليها الدراسة: عدم جاهزية المباني وعدم ملاءمتها لتطبيق المبادرات، وقلة الإمكانات المادية في رياض الأطفال، كما توصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد عينة الدراسة حول درجة ملاءمة بيئات التعلم في رياض الأطفال لتطبيق مبادرة السعودية الخضراء حسب متغير الخبرة.
- **هدفت دراسة حمدي (2023)**: إلى التعرف على دور معلمي العلوم في زيادة الوعي لدى المتعلمين في ضوء متطلبات الاستدامة لرؤية المملكة العربية السعودية (2030م)، واستخدم الباحث في هذه الدراسة المنهج الوصفي البحثي، وتم استخدام أداة الاستبانة لجمع البيانات، وقد قدَّم البحث عددًا من التوصيات والمقترحات، منها: قيام الإدارة العامة للتعليم بمنطقة جازان بتنفيذ برامج تدريبية مكثفة تختص بتزويد معلمي العلوم بالكفايات المعرفية والتدريسية اللازمة للقيام بدورهم في زيادة الوعي البيئي لدى المتعلمين في ضوء متطلبات الاستدامة البيئية لرؤية المملكة العربية السعودية (2030م)، واهتمام معلمي العلوم ببذل جهود إضافية حثيثة لتحسين هذا الدور سواء داخل الغرفة الصفية أو خارجها.
- **هدفت دراسة حكمي (2023)**: إلى التعرف على دور معلم العلوم بالمرحلة الابتدائية في تحقيق أهداف مبادرة السعودية الخضراء، ولتحقيق تلك الأهداف استخدم الباحث المنهج الوصفي المسحي، وتم استخدام أداة الاستبانة لجمع البيانات، وأوصت الدراسة بعدة توصيات، منها: التأكيد على تعزيز دور معلم العلوم في تحقيق أهداف مبادرة السعودية الخضراء من خلال عقد المؤتمرات والندوات على مستوى الإدارات التعليمية، يناقش خلالها معلمو العلوم أفضل الممارسات في هذا المجال، ويتبادلون الخبرات فيما بينهم، والتأكيد على أهمية الشراكة بين دور معلم العلوم ودور الأسرة في غرس المبادئ والقيم البيئية في نفوس الطلاب.

من خلال استعراض الدراسات السابقة يتبين أن البحث الحالي يتميز بأنه يختص بدراسة دور المدرسة في تنمية الوعي البيئي لدى طالبات المرحلة الابتدائية في ضوء مبادرة السعودية الخضراء، والمعوقات التي تحد من أداء المدرسة لهذا الدور، كما أنه يقدم مجموعة من التوصيات لتعزيز قيام دور المدرسة في تنمية الوعي البيئي لدى طالبات

المرحلة الابتدائية في ضوء مبادرة السعودية الخضراء، وبحسب علم الباحثتين واطلاعهما على الدراسات والأبحاث السابقة التي تتعلق بمجال التربية البيئية والوعي البيئي؛ لم تجدا دراسة تناولت هذا الموضوع، ومن هنا تظهر أهمية هذا البحث والحاجة إلى إجرائه.

منهج البحث: اعتمد البحث المنهج الوصفي المسحي؛ حيث إنه يتلاءم مع طبيعة البحث وأهدافه، وهو "ذلك النوع من البحوث الذي يتم بواسطته استجواب جميع أفراد مجتمع البحث أو عينة كبيرة منهم، وذلك بهدف وصف الظاهرة المدروسة، من حيث طبيعتها ودرجة وجودها فقط، دون أن يتجاوز ذلك إلى دراسة العلاقة أو استنتاج الأسباب مثلًا" (العساف، 2016، 211).

مجتمع البحث: تكون مجتمع البحث من جميع معلمات المرحلة الابتدائية بالمدارس الحكومية في مدينة أبها خلال العام الدراسي (1445هـ/2024م)، والبالغ عددهن (2748)، وتم اختيار المرحلة الابتدائية؛ نظرًا لأهمية هذه المرحلة العمرية في تنمية الوعي البيئي؛ ففي هذه المرحلة يبدأ تشكل واكتساب القيم والمبادئ والعادات والاتجاهات الإيجابية لدى الطفل من خلال المؤسسات التربوية المتعددة، ومنها المدرسة.

عينة البحث: تم اختيار عينة البحث بالطريقة العشوائية بنسبة محددة من مجتمع البحث، وذلك وفق المعالم التي تم تحديدها في ضوء حجم المجتمع (2748)، حيث درجة الثقة (95%)، ونسبة الخطأ المسموح به (5%) وقد استخدمت معادلة روبرت ماسون لتحديد حجم العينة، على النحو الآتي:

$$n = \frac{M}{\left[\left(S^2 \times (M-1)\right) \div pq\right] + 1}$$

M	**حيث حجم المجتمع**
S	**قسمة الدرجة المعيارية المقابلة لمستوى الدلالة (0.95) أي قسمة (1.96) على معدل الخطأ (0.05)**
P	**نسبة توافر الخاصية وهي (0.50)**
q	**النسبة المتبقية للخاصية وهي (0.50)**

وقد أسفرت النتائج عن أن حجم العينة من المعلمات بالمجتمع محل البحث يجب ألا يقل عن (338) مفردة لتمثيل مجتمع البحث، وتم التطبيق من خلال رابط تطبيق إلكتروني للاستبانة، والذي تم إرساله إلى عينة البحث، وبلغ عدد المعلمات اللاتي استجبن للاستبانة بالفعل (359) معلمة، واللاتي يمثلن عينة البحث الحالي.

أداة البحث: في سبيل الحصول على المعلومات اللازمة من أفراد العينة للإجابة عن أسئلة البحث وتحقيق أهدافه؛ تم الاعتماد على الاستبانة كأداة أساسية لجمع البيانات المطلوبة؛ حيث تعد الاستبانة من أكثر الوسائل استخدامًا للحصول على معلومات وبيانات عن أفراد العينة، وبما أن البحث الحالي استهدف التعرف على واقع دور المدرسة في تنمية الوعي البيئي لدى طالبات المرحلة الابتدائية في ضوء مبادرة السعودية الخضراء، فإن الأداة الأنسب لتحقيق هذا الهدف هي الاستبانة، وقد تم إعدادها في ضوء مراجعة الأدبيات والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع البحث والاستفادة من أدوات الدراسات المشابهة، وتم استخدام مقياس ليكرت الخماسي وفق البدائل الآتية: (موافق بشدة، موافق، محايد، غير موافق، غير موافق بشدة).

وقد تكونت الاستبانة في صورتها الأولية من (53) توزعت على أربعة محاور على النحو الآتي:

المحور الأول: واقع دور المعلمات في تنمية الوعي البيئي لدى طالبات المرحلة الابتدائية في ضوء مبادرة السعودية الخضراء، وعدد عباراته (13) عبارة.

المحور الثاني: واقع دور المناهج في تنمية الوعي البيئي لدى طالبات المرحلة الابتدائية في ضوء مبادرة السعودية الخضراء، وعدد عباراته (12) عبارة.

المحور الثالث: واقع دور الأنشطة في تنمية الوعي البيئي لدى طالبات المرحلة الابتدائية في ضوء مبادرة السعودية الخضراء، وعدد عباراته (15) عبارة.

المحور الرابع: المعوقات التي تحول دون قيام المدرسة بدورها في تنمية الوعي البيئي لدى طالبات المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المعلمات، وعدد عباراته (13) عبارة.

صدق الاستبانة وثباتها (الخصائص السيكو مترية للاستبانة):

تم حساب الخصائص السيكو مترية للاستبانة، وفيما يلي عرض لنتائج صدقها وثباتها كما يلي:

أ- صدق الاستبانة:

1-صدق المحكّمين لأداة البحث (الصدق الظاهري): بعد بناء الاستبانة تم عرضها على مجموعة من المحكّمين من ذوي الخبرة والمتخصصين في أصول التربية الإسلامية، وأصول التربية، ومناهج وطرق تدريس العلوم، ومناهج وطرق التدريس العامة، والتربية المقارنة؛ وذلك للتحقق من الصدق الظاهري للاستبانة وإبداء آرائهم وملحوظاتهم حول الاستبانة وفقراتها، وبلغ عددهم (14) محكّمًا ومحكّمة، وتم أخذ آرائهم لتحديد مدى أهمية عبارات الاستبانة، ومدى ملاءمة العبارات للمحور الذي تنتمي إليه، وسلامة الصياغة للعبارات، وإضافة وحذف ما يرونه مناسبًا، وقد تم الأخذ بآراء المحكّمين والمحكّمات، وإجراء التعديلات من حيث الحذف والتعديل والإضافة، وبذلك أصبح العدد النهائي لعبارات الاستبانة (49) عبارة موزعة على أربع محاور.

الاستبانة في صورتها النهائية: تكونت الاستبانة في صورتها النهائية من (49) عبارة، توزعت على أربعة محاور رئيسية، هي:

المحور الأول: دور المعلمات في تنمية الوعي البيئي لدى طالبات المرحلة الابتدائية في ضوء مبادرة السعودية الخضراء، وعدد عباراته (12) عبارة.

المحور الثاني: دور المناهج في تنمية الوعي البيئي لدى طالبات المرحلة الابتدائية في ضوء مبادرة السعودية الخضراء، وعدد عباراته (12) عبارة.

المحور الثالث: دور الأنشطة في تنمية الوعي البيئي لدى طالبات المرحلة الابتدائية في ضوء مبادرة السعودية الخضراء، وعدد عباراته (12) عبارة.

المحور الرابع: المعوقات التي تحول دون قيام المدرسة بدورها في تنمية الوعي البيئي لدى طالبات المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المعلمات، وعدد عباراته (13) عبارة.

2-صدق الاتساق الداخلي: تم حساب صدق الاتساق الداخلي للاستبانة عن طريق حساب معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات الاستبانة والدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه العبارة والدرجة الكلية على الاستبانة كما هو موضح في جدول (1).

جدول (1)

نتائج قيم (معاملات الارتباط) الاتساق الداخلي لعبارات الاستبانة

العبارة	معامل الارتباط بالمحور	معامل الارتباط بالدرجة الكلية	العبارة	معامل الارتباط بالمحور	معامل الارتباط بالدرجة الكلية	العبارة	معامل الارتباط بالمحور	معامل الارتباط بالدرجة الكلية	العبارة	معامل الارتباط بالمحور	معامل الارتباط بالدرجة الكلية
المحور الأول			المحور الثاني			المحور الثالث			المحور الرابع		
1	**0.91	**0.80	1	**0.93	**0.83	1	**0.87	**0.76	1	**0.82	
2	**0.92	**0.80	2	**0.93	**0.84	2	**0.88	**0.76	2	**0.82	
3	**0.92	**0.79	3	**0.96	**0.85	3	**0.87	**0.80	3	**0.83	
4	**0.94	**0.82	4	**0.96	**0.85	4	**0.89	**0.81	4	**0.85	
ه	**0.92	**0.81	5	**0.85	**0.78	5	**0.84	**0.70	5	**0.85	
6	**0.92	**0.81	6	**0.94	**0.83	6	**0.87	**0.73	6	**0.83	
7	**0.93	**0.79	7	**0.95	**0.83	7	**0.90	**0.77	7	**0.85	
8	**0.77	**0.70	8	**0.97	**0.86	8	**0.86	**0.77	8	**0.87	
9	**0.77	**0.68	9	**0.96	**0.85	9	**0.87	**0.68	9	**0.83	
10	**0.87	**0.80	10	**0.95	**0.84	10	**0.86	**0.66	10	**0.86	
11	**0.87	**0.77	11	**0.83	**0.77	11	**0.87	**0.77	11	**0.86	
12	**0.88	**0.79	12	**0.92	**0.81	12	**0.85	**0.68	12	**0.84	
									13	**0.82	

(**) = معاملات الارتباط دالة إحصائيًا عند مستوى (0.01)

يتضح من الجدول السابق ارتباط جميع العبارات بدرجة المحور الذي تنتمي إليه بمعاملات ارتباط موجبة ودالة إحصائيًا عند مستوى (0.01)، وكذلك ارتباط العبارات بالدرجة الكلية ما عدا عبارات البعد الرابع، حيث جاءت معاملات ارتباط العبارات بالدرجة الكلية سالبة؛ نظرًا لطبيعة المحور الذي يتناول المعوقات التي تحول دون قيام المدرسة بدورها في تنمية الوعي البيئي لدى طالبات المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المعلمات، لذلك تم استبعاده من الجدول وقد تراوحت قيم معاملات الارتباط بين (0.66-0.96) مما يعني أن جميع العبارات تتمتع بدرجة صدق اتساق داخلي مرتفعة.

جدول (2)

معاملات ارتباط المحاور بالدرجة الكلية

م	المحور	معامل الارتباط بالدرجة الكلية
1	الأول	0.88**
2	الثاني	0.89**.
3	الثالث	0.85**
4	الرابع	----------

يتضح من جدول (2) ارتفاع قيم معاملات الارتباط بين درجة المحور والدرجة الكلية على الاستبانة، مما يدعم صدق الاتساق الداخلي لمجالات الاستبانة.

ب- ثبات الاستبانة: تم التأكد من ثبات أداة البحث باستخدام طريقتي ألفا -كرونباخ والتجزئة النصفية كما يلي:

- تم حساب ثبات الاستبانة عن طريق حساب معامل ثبات ألفا- كرو نباخ للاستبانة ككل حيث بلغت قيمته (0.98) وهو يشير إلى معامل ثبات مرتفع.
- كما تم حساب معاملات ثبات - ألفا -كرو نباخ لكل محور من محاور الاستبانة كما هو موضح بجدول (3)

جدول (3)

معاملات ثبات – ألفا –كرو نباخ لكل محور من محاور الاستبانة الأربعة

المحاور	عدد العبارات	معامل ثبات ألفا – كرو نباخ
الأول	12	0.98
الثاني	12	0.98
الثالث	12	0.97
الرابع	13	0.97
الكلي	49	0.98

يتضح من جدول (3) ارتفاع قيم معاملات ثبات ألفا كرو نباخ لكل محور من محاور الاستبانة، حيث تراوحت قيم معاملات ثبات محاور الاستبانة ما بين (0.97-0.98).

تم حساب ثبات الاستبانة أيضًا باستخدام طريقة التجزئة النصفية، حيث تم حساب معامل الثبات الكلي بطريقة التجزئة النصفية باستخدام معادلة سبيرمان - براون حيث بلغت قيمته (0.81) والذي يشير إلى ارتفاع معامل ثبات الاستبانة.

كما تم حساب معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية لكل محور من محاور الاستبانة كما يوضحها الجدول الآتي:

جدول (4)

معاملات الثبات بطريقة التجزئة النصفية لكل محور من محاور الاستبانة

المحاور	عدد العبارات	معامل التجزئة النصفية
الأول	12	0.95
الثاني	12	0.98
الثالث	12	0.95
الرابع	13	0.95
الكلي	49	0.81

يتضح من جدول (4) ارتفاع قيم معاملات الثبات بطريقة التجزئة النصفية لكل محور من محاور الاستبانة، حيث تراوحت قيم معاملات ثبات محاور الاستبانة بطريقة التجزئة النصفية ما بين (0.81-0.98)، وتشير تلك النتائج إلى أن قيم الثبات لكافة محاور الاستبانة مرتفعة، مما يعطي مؤشرًا لمناسبتها لتحقيق أهداف البحث الحالي وإمكانية إعطاء نتائج مستقرة وثابتة في حالة إعادة تطبيق البحث.

الأساليب الإحصائية المستخدمة في البحث:

تم تحليل البيانات ومعالجتها باستخدام البرنامج الإحصائي spss.

تم استخدام الأساليب الإحصائية الآتية لحساب صدق الاستبانة وثباتها:

- معاملات الارتباط الثنائية لبيرسون Person correlation.
- معامل ثبات ألفا كرو نباخ.
- معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية باستخدام معادلة سبيرمان – براون.

تم استخدام الأساليب الإحصائية التالية لتحليل بيانات الاستبانة: المتوسطات الوزنية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية.

تحديد درجة الموافقة والأوزان النسبية: تم تحديد درجة الأهمية بناءً على قيمة المتوسط الحسابي، وفي ضوء درجات قطع مقياس أداة البحث، وذلك باعتماد المعيار التالي لتقدير درجة الموافقة حيث تم تحديد طول فترة مقياس ليكرت الخماسي المستخدمة في هذه الأداة (من 1: 5)، وتم حساب المدى (5-1=4) والذي تم تقسيمه على عدد فترات المقياس الخمسة للحصول على طول الفترة أي (4/5=0.80)، ثم إضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة في المقياس، وهي (1) وذلك لتحديد الحد الأعلى للفترة الأولى وهكذا بالنسبة لبقية الفترات كما هو مبين بالجدول الآتي:

جدول (5)

درجة الموافقة والأوزان النسبية

م	الوزن النسبي	الفترة	المتوسط الوزني	درجة الموافقة
1	20 –35.9%	(1) إلى – أقل من (1.8)	1.79–1	غير موافق بشدة (منخفضة جدًا)
2	36 –51.9%	(1.8) إلى – أقل من (2.6)	2.59–1.8	غير موافق (منخفضة)
3	52 –67.9%	(2.6) إلى – أقل من (3.4)	3.39–2.6	محايد (متوسطة)
4	68 –83.9%	(3.4) إلى – أقل من (4.2)	4.19–3.4	موافق (مرتفعة)
5	84 – 100 %	(4.2) إلى–(5)	5–4.2	موافق بشدة (مرتفعة جدًا)

نتائج السؤال الأول وينصُّ على: ما واقع دور المدرسة في تنمية الوعي البيئي لدى طالبات المرحلة الابتدائية في ضوء مبادرة السعودية الخضراء من وجهة نظر المعلمات؟

بالنسبة للمحور الأول: (دور المعلمات في تنمية الوعي البيئي لدى طالبات المرحلة الابتدائية في ضوء مبادرة السعودية الخضراء): للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية لاستجابات العينة على الاستبانة لتحديد درجة الموافقة على دور المعلمات في تنمية الوعي البيئي لدى طالبات المرحلة الابتدائية في ضوء مبادرة السعودية الخضراء.

ويوضح جدول (6) نتائج درجة الموافقة على دور المعلمات في تنمية الوعي البيئي لدى طالبات المرحلة الابتدائية في ضوء مبادرة السعودية الخضراء:

جدول (6)

المتوسطات الوزنية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية لاستجابات المعلمات حول دور المعلمات في تنمية الوعي البيئي لدى طالبات المرحلة الابتدائية في ضوء مبادرة السعودية الخضراء

رقم العبارة	العبارات	درجة الموافقة على دور المعلمات في تنمية الوعي البيئي لدى طالبات المرحلة الابتدائية في ضوء مبادرة السعودية الخضراء				
		المتوسط الوزني	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	ترتيب العبارات	درجة الموافقة
10	تحث المعلمة الطالبات على الاهتمام بالنظافة.	3.53	1.02	70.6	1	مرتفعة
1	توضح المعلمة للطالبات مظاهر عناية الإسلام بالبيئة.	3.44	1.06	68.8	2	مرتفعة
2	تحرص المعلمة على أن تكون قدوة حسنة للطالبات في التعامل الإيجابي مع البيئة.	3.42	1.06	68.4	3	مرتفعة
6	تبين المعلمة للطالبات فوائد التشجير.	3.38	1.08	67.6	4	متوسطة
4	تُكسب المعلمة الطالبات اتجاهات إيجابية نحو المحافظة على البيئة.	3.35	1.08	67	5	متوسطة
7	تعزز المعلمة المسؤولية لدى الطالبات تجاه البيئة.	3.31	1.09	66.2	6	متوسطة

رقم العبارة	العبارات	درجة الموافقة على دور المعلمات في تنمية الوعي البيئي لدى طالبات المرحلة الابتدائية في ضوء مبادرة السعودية الخضراء				
		المتوسط الوزني	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	ترتيب العبارات	درجة الموافقة
3	توضح المعلمة مبادئ التربية البيئية للطالبات.	3.30	1.1	66	7	متوسطة
12	تربط المعلمة المعلومات والمعارف داخل الفصل بالواقع خارج المدرسة.	3.29	1.1	65.8	8	متوسطة
5	توضح المعلمة للطالبات أهمية المحافظة على الحدائق المدرسية.	3.28	1.1	65.6	9	متوسطة
11	تشجع المعلمة الطالبات على المشاركة في الأنشطة البيئية.	3.14	1.13	62.8	10	متوسطة
9	تبين المعلمة للطالبات جهود الدولة من خلال مبادرة السعودية الخضراء.	2.75	1.14	55	11	متوسطة
8	توضح المعلمة للطالبات أهداف مبادرة السعودية الخضراء.	2.74	1.13	54.8	12	متوسطة
إجمالي المحور الأول		3.24	0.96	64.8	----	متوسطة

يتضح من النتائج الموضحة بجدول (6) ما يأتي:

أعطى أفراد عينة البحث بالنسبة للمحور الأول: (دور المعلمات في تنمية الوعي البيئي لدى طالبات المرحلة الابتدائية في ضوء مبادرة السعودية الخضراء) درجة موافقة (متوسطة) بمتوسط وزني (3.24) ووزن نسبي (64.8) بانحراف معياري (0.96)؛ مما يدل على تقارب الاستجابات وعدم تشتتها.

- **جاءت أعلى العبارات** في درجة الموافقة كأهم دور للمعلمة في تنمية الوعي البيئي لدى طالبات المرحلة الابتدائية العبارة (10) ونصها: (تحث المعلمة الطالبات على الاهتمام بالنظافة)، حيث حصلت على أعلى متوسط وزني (3.53)، ويمكن عزو هذه النتيجة إلى إدراك المعلمات لأهمية حث الطالبات على الاهتمام بالنظافة، امتثالًا لتعاليم الدين الإسلامي التي حثت على النظافة واعتبرتها جزءًا من الإيمان، وتشير كذلك إلى حرص المعلمات على اكتساب الطالبات السلوكيات والعادات السليمة المرتبطة بالنظافة في سن مبكرة، مما ينمي لديهن الوعي بأهمية الحفاظ على البيئة، وقد اتفقت هذه النتيجة مع دراسة العروي (2015) التي توصلت إلى حرص المدرسة على تنمية ميول النظافة الشخصية لدى الطالبة.
- تلتها في درجة الموافقة العبارة (1) ونصها: (توضح المعلمة للطالبات مظاهر عناية الإسلام بالبيئة)، حيث حصلت على درجة موافقة مرتفعة بمتوسط وزني (3.44)، وتعزى هذه النتيجة إلى أن العناية بالبيئة والحفاظ عليها نابع من شعور ومسؤولية إيمانية، واتباع لتعاليم الدين الإسلامي التي تحث على حماية البيئة، فعندما توضح المعلمة للطالبات عناية الإسلام بالبيئة؛ فهي بذلك تساعد على غرس المبادئ والقيم البيئية الإسلامية في نفوس

الطالبات، والتي لها دور مهم في تكوين الوعي البيئي والسلوك الإيجابي السليم في التعامل مع البيئة، وقد اتفقت هذه النتيجة مع دراسة العروي (2015) التي أكدت على أن كثيرًا من الآيات الكريمة والأحاديث النبوية تهتم بالتربية البيئية والمحافظة على البيئة، وبذلك فهي تنمي السلوك الإيجابي لدى الطالبة بالمحافظة على البيئة وأهمية حمايتها، فالآيات الكريمة والأحاديث النبوية هي وازع داخلي للطالبة تظهر من خلال سلوكها، وتطبيقها يكون بحافز من الطالبة نفسها وعاكسًا لسلوكها النابع من شخصيتها الإسلامية.

- تلتها في درجة الموافقة العبارة (2) ونصها: (تحرص المعلمة على أن تكون قدوة حسنة للطالبات في التعامل الإيجابي مع البيئة)، حيث حصلت على درجة موافقة مرتفعة بمتوسط وزني (3.42)، وقد تعزى هذه النتيجة إلى وعي المعلمات بأهمية أسلوب التربية بالقدوة الحسنة، وذلك لتأثير القدوة الحسنة في تنمية المبادئ والقيم البيئية، حيث تتعلم الطالبات من خلال مراقبة سلوكيات المعلمات التعامل الإيجابي مع البيئة، وقد اتفقت مع دراسة القرعان (2015) في أن الطالب يعتبر المعلم قائدًا وقدوةً في الوقت نفسه؛ مما يدفعه للتأثر به وبسلوكه.
- **جاءت أقل العبارات** في درجة الموافقة العبارة (8) ونصها: (توضح المعلمة للطالبات أهداف مبادرة السعودية الخضراء)، حيث حصلت على أقل متوسط وزني (2.74)، ويمكن عزو هذه النتيجة إلى أن المعلمات قد لا يكنَّ على معرفة كافية بأهداف مبادرة السعودية الخضراء، أو عدم توفر المواد التعليمية المناسبة لشرح هذه المبادرة وإيصالها إلى الطالبات بصورة واضحة، واتفقت هذه النتيجة مع دراسة الزمامي (2022) التي توصلت إلى ضعف وعي المعلمات بمبادرة السعودية الخضراء، وذلك لعدم توجيه المعلمة وتدريبها وفق مبادئ ومعايير مبادرة السعودية الخضراء، وقد اختلفت هذه النتيجة مع دراسة حكمي (2023) التي توصلت إلى درجة عالية لدور معلم العلوم في تحقيق أهداف مبادرة السعودية الخضراء.
- تلتها في درجة الموافقة العبارة (9) ونصها: (تبين المعلمة للطالبات جهود الدولة من خلال مبادرة السعودية الخضراء)، حيث حصلت على متوسط وزني (2.75)، وقد يعزى ذلك إلى أنه قد يكون هناك نقص في توفير المعلومات المتعلقة بمبادرة السعودية الخضراء، وقلة التوعية بها بين المؤسسات التعليمية، وقد اتفقت هذه النتيجة مع دراسة حمدي (2023) التي حصلت على درجة متوسطة بمتوسط وزني (2.84) في دور المعلم في تكليف المتعلمين بكتابة تقارير فردية عن الجهود الوطنية في مجال الاستدامة البيئية بما يسهم في زيادة الوعي البيئي لديهم في ضوء متطلبات الاستدامة البيئية لرؤية المملكة(2030م)، واتفقت كذلك مع دراسة العروي (2015) التي حصلت على درجة متوسطة في تنمية قيمة المحافظة على البيئة جزء من الاعتزاز بالوطن وثرواته.

بالنسبة للمحور الثاني: دور المناهج في تنمية الوعي البيئي لدى طالبات المرحلة الابتدائية في ضوء مبادرة السعودية الخضراء: للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية لاستجابات العينة على الاستبانة لتحديد درجة الموافقة على دور المناهج في تنمية الوعي البيئي لدى طالبات المرحلة الابتدائية في ضوء مبادرة السعودية الخضراء، ويوضح جدول (7) نتائج درجة الموافقة على دور المناهج في تنمية الوعي البيئي لدى طالبات المرحلة الابتدائية في ضوء مبادرة السعودية الخضراء.

جدول (7)

المتوسطات الوزنية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية لاستجابات المعلمات حول دور المناهج في تنمية الوعي البيئي لدى طالبات المرحلة الابتدائية في ضوء مبادرة السعودية الخضراء

رقم العبارة	العبارات	درجة الموافقة على دور المناهج في تنمية الوعي البيئي لدى طالبات المرحلة الابتدائية في ضوء مبادرة السعودية الخضراء				
		المتوسط الوزني	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	ترتيب العبارات	درجة الموافقة
6	تتضمن المناهج تنبيهات لأهم الأخطار البيئية.	3.50	1.06	70	1	مرتفعة
9	تزود المناهج الطالبات بمعلومات كافية عن مصادر الطاقة المتجددة.	3.49	1.07	69.8	2	مرتفعة
7	تبين المناهج دور الإنسان في حل المشكلات البيئية المختلفة.	3.48	1.07	69.6	3	مرتفعة
3	توضح المناهج العلاقة المتبادلة بين الإنسان والبيئة.	3.47	1.05	69.4	4	مرتفعة
8	تنمي المناهج بعض المفاهيم العلمية مثل التغيرات المناخية.	3.46	1.05	69.2	5	مرتفعة
10	تكسب المناهج الطالبات التعامل الصحيح مع الموارد الطبيعية بشكل آمن.	3.45	1.07	68.9	6	مرتفعة
4	تسهم المناهج في اكتساب سلوكيات سليمة في التعامل مع البيئة.	3.44	1.06	68.8	7	مرتفعة
2	تزود المناهج الطالبة بالمفاهيم البيئية الأساسية المحيطة بها.	3.43	1.04	68.6	8	مرتفعة
1	تتضمن المناهج موضوعات تنمي الوعي البيئي لدى الطالبات.	3.42	1.06	68.4	9	مرتفعة
12	تنمي المناهج اتجاهات الطالبات نحو الاهتمام بالتوازن البيئي.	3.41	1.08	68.2	10	مرتفعة
5	تعزز المناهج مبدأ المحافظة على البيئة.	3.30	1.09	66	11	متوسطة
11	تعزز المناهج الأخلاقيات البيئية لدى الطالبات.	3.23	1.14	64.6	12	متوسطة
	إجمالي المحور الثاني	3.42	0.99	68.4	------	مرتفعة

يتضح من النتائج الموضحة بجدول (7) ما يأتي:

أعطى أفراد عينة البحث بالنسبة للمحور الثاني: (دور المناهج في تنمية الوعي البيئي لدى طالبات المرحلة الابتدائية في ضوء مبادرة السعودية الخضراء)، درجة موافقة (مرتفعة) بمتوسط وزني (3.42) ووزن نسبي (68.4) بانحراف معياري (0.99).

- **جاءت أعلى العبارات** في درجة الموافقة كأهم دور للمنهج في تنمية الوعي البيئي لدى طالبات المرحلة الابتدائية العبارة (6) ونصها: (تتضمن المناهج تنبيهات لأهم الأخطار البيئية)، حيث حصلت على أعلى متوسط وزني (3.50)، وقد تعزى هذه النتيجة إلى أن وجود محتوى تعليمي يركز على المخاطر البيئية وكيفية التعامل معها، يسهم في زيادة وعي الطالبات بالأخطار المحيطة بهن، وينمي لديهن الإحساس بالمسؤولية تجاه البيئة وأهمية حمايتها من تلك الأخطار؛ وبالتالي يشجع الطالبات على التزام سلوكيات سليمة وواعية في التعامل مع مكونات البيئة.

- تلتها في درجة الموافقة العبارة (9) ونصها: (تزود المناهج الطالبات بمعلومات كافية عن مصادر الطاقة المتجددة)، حيث حصلت على درجة مرتفعة بمتوسط وزني (3.49)، وتعزى هذه النتيجة إلى أن تزويد الطالبات بمعلومات كافية عن مصادر الطاقة المتجددة من خلال المناهج الدراسية، تسهم في بناء قاعدة معرفية لدى الطالبات عن هذه المصادر، وبناءً عليها تكتسب الطالبات الوعي بأهمية الاستفادة من مصادر الطاقة المتجددة في استدامة البيئة.
- تلتها في درجة الموافقة العبارة (7) ونصها: (تبين المناهج دور الإنسان في حل المشكلات البيئية المختلفة)، حيث حصلت على درجة مرتفعة بمتوسط وزني (3.48)، ويمكن عزو هذه النتيجة إلى أن الإنسان يمثل سببًا رئيسيًا في معظم المشكلات البيئية المختلفة، كالتلوث، واستنزاف الموارد الطبيعية مثل الماء، وقطع الأشجار والنباتات، والصيد الجائر؛ وبالتالي فإن تلك الممارسات الخاطئة تعود بأثر سلبي على الإنسان والبيئة معًا، وتبعًا لذلك فإن دور المناهج توضيح دور الإنسان في معالجة المشكلات البيئية.
- **جاءت أقل العبارات** في درجة الموافقة العبارة (11) ونصها: (تعزز المناهج الأخلاقيات البيئية لدى الطالبات)، حيث حصلت على أقل متوسط وزني (3.23).
- تلتها في درجة الموافقة العبارة (٥) ونصها: (تعزز المناهج مبدأ المحافظة على البيئة)، حيث حصلت على متوسط وزني (3.30)، ويمكن عزو نتيجة العبارتين: (11) و(5) إلى قلة تركيز المناهج على تعزيز المبادئ والأخلاقيات البيئية، بالرغم من أهميتها في تشكيل سلوكيات الطالبات تجاه البيئة.

بالنسبة للمحور الثالث: دور الأنشطة في تنمية الوعي البيئي لدى طالبات المرحلة الابتدائية في ضوء مبادرة السعودية الخضراء: للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية لاستجابات العينة على الاستبانة ويوضح جدول (8) نتائج درجة الموافقة على دور الأنشطة في تنمية الوعي البيئي لدى طالبات المرحلة الابتدائية في ضوء مبادرة السعودية الخضراء.

جدول (8)

المتوسطات الوزنية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية لاستجابات المعلمات حول دور الأنشطة في تنمية الوعي البيئي لدى طالبات المرحلة الابتدائية في ضوء مبادرة السعودية الخضراء

رقم العبارة	العبارات	درجة الموافقة على دور الأنشطة في تنمية الوعي البيئي لدى طالبات المرحلة الابتدائية في ضوء مبادرة السعودية الخضراء				
		المتوسط الوزني	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	ترتيب العبارات	درجة الموافقة
3	تدرب الأنشطة البيئية المدرسية الطالبات على الأساليب اللازمة لترشيد استنزاف الموارد الطبيعية.	3.19	1.11	63.8	1	متوسطة
1	تسهم الأنشطة البيئية التي تنفذها المدرسة في تنمية مهارات العمل الجماعي.	3.18	1.12	63.6	2	متوسطة
4	تنمي الأنشطة البيئية لدى الطالبات مهارات الملاحظة والتفسير العلمي للظواهر الطبيعية.	3.14	1.11	62.8	3	متوسطة
8	تشجع المدرسة الطالبات على المشاركة في مبادرات غرس الأشجار.	3.15	1.11	63	4	متوسطة

رقم العبارة	العبارات	درجة الموافقة على دور الأنشطة في تنمية الوعي البيئي لدى طالبات المرحلة الابتدائية في ضوء مبادرة السعودية الخضراء				
		المتوسط الوزني	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	ترتيب العبارات	درجة الموافقة
2	تشجع المدرسة الطالبات على المشاركة في حملات التوعية للمحافظة على البيئة.	3.11	1.12	62.2	5	متوسطة
7	تُقيم المدرسة ندوات بيئية لتوعية الطالبات بالحفاظ على الممتلكات البيئية.	3.10	1.14	62	6	متوسطة
11	تنمي الرحلات المدرسية الميدانية الوعي البيئي لدى الطالبات.	3.07	1.13	61.4	7	متوسطة
6	تشارك الطالبات في الإذاعة المدرسية بمواضيع تسهم في نشر الوعي البيئي.	2.96	1.14	59.2	8	متوسطة
5	تقوم المدرسة بتشكيل جمعية تُعنى بالوعي البيئي.	2.74	1.13	54.8	9	متوسطة
12	تشجع المدرسة الطالبات على المشاركة في الفعاليات المتعلقة بمبادرة السعودية الخضراء (اليوم الرسمي لمبادرة السعودية الخضراء 27 مارس)	2.70	1.17	54	10	متوسطة
9	تنظم المدرسة مسابقات بين الطالبات تدعم مبادرة السعودية الخضراء.	2.64	1.11	52.8	11	متوسطة
10	تحرص المدرسة على تنفيذ أنشطة تحقق أهداف مبادرة السعودية الخضراء.	2.63	1.15	52.6	12	متوسطة
	إجمالي المحور الثالث	2.97	0.97	59.4	----	متوسطة

يتضح من النتائج الموضحة بجدول (8) ما يأتي:

أعطى أفراد عينة البحث بالنسبة للمحور الثالث: (دور الأنشطة في تنمية الوعي البيئي لدى طالبات المرحلة الابتدائية في ضوء مبادرة السعودية الخضراء)، درجة موافقة (متوسطة) بمتوسط وزني (2.97) ووزن نسبي (59.4) بانحراف معياري (0.97)؛ مما يدل على تقارب الاستجابات وعدم تشتتها.

- **جاءت أعلى العبارات** في درجة الموافقة لدور للأنشطة في تنمية الوعي البيئي لدى طالبات المرحلة الابتدائية العبارة (3) ونصها: (تدرب الأنشطة البيئية المدرسية الطالبات على الأساليب اللازمة لترشيد استنزاف الموارد الطبيعية)، حيث حصلت على درجة متوسطة بمتوسط وزني (3.19)، ويمكن عزو هذه النتيجة إلى أهمية الأساليب المتعلقة بترشيد استنزاف الموارد الطبيعية؛ وتنبع هذه الأهمية من نهي ديننا الإسلامي عن الإسراف في استعمال الموارد، وحث ديننا الإسلامي على الاعتدال، وقد أكدت دراسة العروي (2015) على أن تدعيم القيم البيئية لدى الطالبات يتم من خلال تشجيعهن بالمشاركة والمساهمة في الأنشطة البيئية التي تقام داخل المدرسة، وتؤدي إلى رفع قيم التربية البيئية لديهن وبالتالي المحافظة على البيئة التي تعيش فيها الطالبة.

- تلتها في درجة الموافقة العبارة (1) ونصها: (تسهم الأنشطة البيئية التي تنفذها المدرسة في تنمية مهارات العمل الجماعي)، حيث حصلت على درجة متوسطة بمتوسط وزني (3.18).
- تلتها في درجة الموافقة العبارة (4) ونصها: (تنمي الأنشطة البيئية لدى الطالبات مهارات الملاحظة والتفسير العلمي للظواهر الطبيعية)، حيث حصلت على درجة متوسطة بمتوسط وزني (3.14).
- **جاءت أقل العبارات** في درجة الموافقة العبارة (10) ونصها: (تحرص المدرسة على تنفيذ أنشطة تحقق أهداف مبادرة السعودية الخضراء)، حيث حصلت على أقل متوسط وزني (2.63).
- تلتها في درجة الموافقة العبارة (9) ونصها: (تنظم المدرسة مسابقات بين الطالبات تدعم مبادرة السعودية الخضراء)، حيث حصلت على درجة متوسطة بمتوسط وزني (2.64).
- تلتها في درجة الموافقة العبارة (13) ونصها: (تشجع المدرسة الطالبات على المشاركة في الفعاليات المتعلقة بمبادرة السعودية الخضراء (اليوم الرسمي لمبادرة السعودية الخضراء 27 مارس)، حيث حصلت على درجة متوسطة بمتوسط وزني (2.70).

ويمكن عزو نتائج العبارات: (10) و(9) و(12) إلى عدم كفاية أو فعالية الأنشطة والمسابقات والفعاليات التي تنظمها المدرسة بخصوص مبادرة السعودية الخضراء، وكذلك قد تعزى إلى كثرة الأعباء التدريسية والإدارية التي تحد من قدرة المدرسة على تخصيص وقت إضافي خارج الحصص الدراسية لممارسة هذا الأنشطة، وقد يكون بسبب حداثة هذه المبادرة وأنه لم تتم التوعية والترويج لها بشكل كافٍ، إلى جانب قلة الإمكانات المادية المتوفرة في البيئة المدرسية لتنفيذ هذه الأنشطة، وكذلك قد يعزى إلى نقص اهتمام الطالبات أو ضعف حماسهن للمشاركة في مثل هذه المسابقات والفعاليات، وقد توصلت دراسة الزمامي (2022) إلى تدني دور الإدارات في رياض الأطفال وضعف المشاركات والمسابقات الدولية التي تتعلق بالبيئة الطبيعية بشكل عام في مرحلة رياض الأطفال.

بالنسبة لإجمالي المحاور الثلاثة الأولى للاستبانة والتي تحدد واقع دور المدرسة في تنمية الوعي البيئي لدى طالبات المرحلة الابتدائية في ضوء مبادرة السعودية الخضراء من وجهة نظر المعلمات: أعطى أفراد عينة البحث بالنسبة للمحاور الثلاثة الأولى درجة موافقة (متوسطة) بمتوسط وزني (3.20) ووزن نسبي (64) بانحراف معياري (0.89)؛ مما يدل على تقارب الاستجابات وعدم تشتتها.

جدول (9)

المتوسطات الوزنية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية لاستجابات المعلمات حول واقع دور المدرسة في تنمية الوعي البيئي لدى طالبات المرحلة الابتدائية في ضوء مبادرة السعودية الخضراء من وجهة نظر المعلمات

المحور	المتوسط الوزني	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب	درجة الموافقة
المحور الثاني: (دور المناهج في تنمية الوعي البيئي لدى طالبات المرحلة الابتدائية في ضوء مبادرة السعودية الخضراء).	3.42	0.99	68.4	1	مرتفعة
المحور الأول: (دور المعلمات في تنمية الوعي البيئي لدى طالبات المرحلة الابتدائية في ضوء مبادرة السعودية الخضراء).	3.24	0.96	64.8	2	متوسطة
المحور الثالث: (دور الأنشطة في تنمية الوعي البيئي لدى طالبات المرحلة الابتدائية في ضوء مبادرة السعودية الخضراء).	2.97	0.97	59.4	3	متوسطة
إجمالي المحاور الثلاثة: (واقع دور المدرسة في تنمية الوعي البيئي لدى طالبات المرحلة الابتدائية في ضوء مبادرة السعودية الخضراء من وجهة نظر المعلمات)	3.20	0.89	64	---	متوسطة

يتضح من جدول (9) أن المحور الثاني كان أعلى المحاور في درجة الموافقة بدرجة مرتفعة وبمتوسط وزني (3.42) ووزن نسبي (68.4)، وجاء في المرتبة الثانية المحور الأول بدرجة متوسطة وبمتوسط وزني (3.24) ووزن نسبي (64.8)، وجاء في المرتبة الأخيرة المحور الثالث بدرجة متوسطة بمتوسط وزني (2.97) ووزن نسبي (59.4).

كما يتضح من خلال جدول (9) أن محور (**دور المناهج في تنمية الوعي البيئي لدى طالبات المرحلة الابتدائية في ضوء مبادرة السعودية الخضراء**)، حقق درجة موافقة مرتفعة لعينة البحث، والذي يؤكد على أهمية دور المناهج في تقديم معلومات متكاملة وشاملة حول البيئة، وأنها تؤدي دورًا مهمًا في تنمية الوعي البيئي لدى الطالبات، وتؤكد الأهمية البالغة في غرس المبادئ والقيم والاتجاهات الإيجابية نحو البيئة وربط الطالبات بالبيئة المحيطة بهن، وتتفق نتائج البحث الحالي مع نتيجة دراسة علي (2015) التي أشارت إلى أهمية المناهج الدراسية في تنمية الوعي البيئي، وتختلف هذه النتيجة مع دراسة حمدي (2023) التي توصلت إلى ضعف تضمين مناهج العلوم للمرحلة الابتدائية للأنشطة الصفية التي تستهدف زيادة الوعي البيئي لدي المتعلمين.

كذلك يتضح من خلال جدول (9) أن محور (**دور المعلمات في تنمية الوعي البيئي لدى طالبات المرحلة الابتدائية في ضوء مبادرة السعودية الخضراء**)، حقق درجة متوسطة حيث حصل على متوسط وزني (3.20) ووزن نسبي (64) لعينة البحث، وتشير هذه النتيجة إلى أن أدوار المعلمات في تنمية الوعي البيئي لدى طالبات المرحلة الابتدائية في ضوء مبادرة السعودية الخضراء بحاجة إلى تعزيز، واتفقت نتائج البحث الحالي مع دراسة حمدي (2023) التي توصلت إلى أن دور معلمي العلوم في زيادة الوعي البيئي لدى المتعلمين داخل الغرفة الصفية؛ حصل على درجة متوسطة، واختلفت مع دراسة حكمي (2023) التي توصلت إلى درجة مرتفعة في دور معلم العلوم بالمرحلة الابتدائية في تحقيق أهداف مبادرة السعودية الخضراء، كما اختلفت مع دراسة سلامة (2021) التي توصلت إلى أن درجة تقدير معلمات رياض الأطفال لدورهن في نشر الوعي البيئي جاءت بدرجة مرتفعة.

وكذلك محور (**دور الأنشطة في تنمية الوعي البيئي لدى طالبات المرحلة الابتدائية في ضوء مبادرة السعودية الخضراء**)، حصل على أقل متوسط وزني (2.97) فعلى الرغم من أهمية الأنشطة في تعزيز الوعي البيئي من خلال الممارسة العملية، إلا أن دورها جاء أقل تأثيرًا من المناهج والمعلمات بسبب تباين مدى تفعيلها وانتظامها في المدارس، حيث جاءت في المرتبة الأخيرة، وتشير هذه النتيجة إلى أن هذه الأنشطة بحاجة إلى مزيد من الاهتمام؛ لتحقيق الفائدة منها، من خلال معالجة التحديات والمعوقات التي قد تواجه تنفيذها بالشكل المطلوب، مع مراعاة تضافر الجهود بين إدارة المدرسة والجهات التعليمية على تنظيم أنشطة وبرامج بيئية تسهم في تعزيز الوعي البيئي، وتدعم مبادرة السعودية الخضراء.

هذا، واتفقت نتائج البحث الحالي مع دراسة حمدي (2023) التي توصلت إلى تدني دور المعلمين في زيادة الوعي البيئي لدى المتعلمين خارج الغرفة الصفية، حيث حصل هذا الدور على درجة متوسطة.

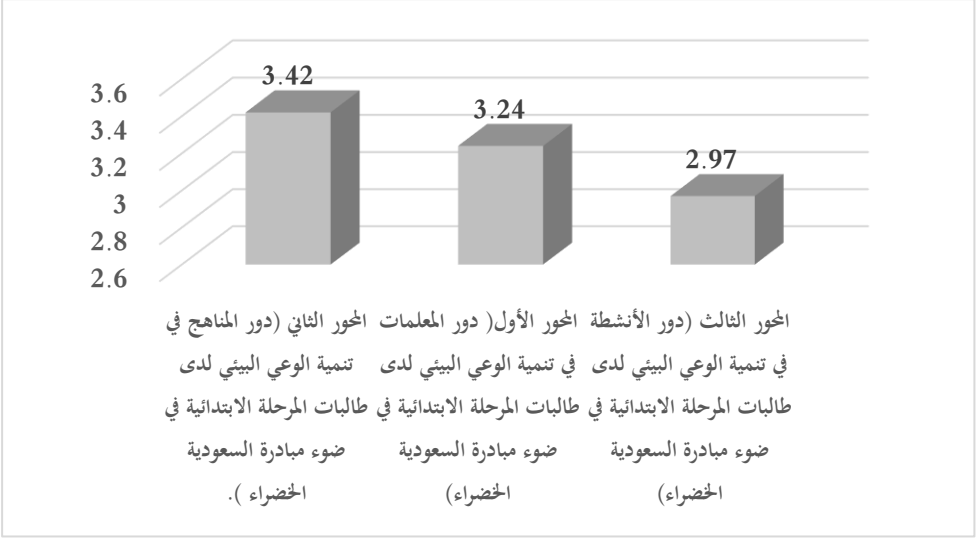

شكل (1) رسم بياني لمحاور الاستبانة والمتوسطات الوزنية لها

نتائج السؤال الثاني وينص على: ما المعوقات التي تحول دون قيام المدرسة بدورها في تنمية الوعي البيئي لدى الطالبات من وجهة نظر المعلمات؟، وللإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية لاستجابات العينة على الاستبانة لتحديد درجة الموافقة على المعوقات التي تحول دون قيام المدرسة بدورها في تنمية الوعي البيئي لدى الطالبات من وجهة نظر المعلمات، ويوضح جدول (10) نتائج درجة الموافقة على المعوقات التي تحول دون قيام المدرسة بدورها في تنمية الوعي البيئي لدى الطالبات من وجهة نظر المعلمات.

جدول (10)

المتوسطات الوزنية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية حول المعوقات التي تحول دون قيام المدرسة بدورها في تنمية الوعي البيئي لدى الطالبات من وجهة نظر المعلمات

رقم العبارة	العبارات	درجة الموافقة على المعوقات التي تحول دون قيام المدرسة بدورها في تنمية الوعي البيئي لدى الطالبات من وجهة نظر المعلمات				
		المتوسط الوزني	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	ترتيب العبارات	درجة الموافقة
12	قلة توفير التدريب المستمر للمعلمات لدعم تنفيذ مبادرة السعودية الخضراء في المدرسة.	3.71	1.03	74.2	1	مرتفعة
11	قلة المواد التعليمية المتعلقة بمبادرة السعودية الخضراء.	3.70	1.04	74	2	مرتفعة
4	قلة وعي المعلمات بمبادرة السعودية الخضراء.	3.62	1.02	72.4	3	مرتفعة
1	قلة الوقت المخصص للقيام بأنشطة بيئية.	3.48	1.04	69.6	4	مرتفعة
8	قلة اهتمام المدرسة بالأنشطة البيئية.	3.45	1.08	69	5	مرتفعة
2	افتقار البرنامج المدرسي لمساحة زمنية للتعلم البيئي.	3.38	1.07	67.6	6	متوسطة
7	قلة رغبة المعلمات في المشاركة في المبادرات المتعلقة بالبيئة.	3.36	1.12	67.2	7	متوسطة

رقم العبارة	العبارات	درجة الموافقة على المعوقات التي تحول دون قيام المدرسة بدورها في تنمية الوعي البيئي لدى الطالبات من وجهة نظر المعلمات				
		المتوسط الوزني	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	ترتيب العبارات	درجة الموافقة
10	قلة تفاعل الطالبات مع الأنشطة البيئية المدرسية.	3.32	1.16	66.4	8	متوسطة
13	ضعف الحوافز المقدمة من المدرسة للطالبات المشاركات في الأنشطة البيئية.	3.23	1.14	64.6	9	متوسطة
5	نقص في التدريب والتأهيل البيئي للمعلمات.	3.21	1.14	64.2	10	متوسطة
3	صعوبة توفير الموارد اللازمة لتنفيذ أنشطة تنمي الوعي البيئي.	3.18	1.14	63.6	11	متوسطة
9	ضعف التواصل والتنسيق بين المدرسة والجهات الخارجية ذات الصلة بالبيئة.	3.04	1.17	60.8	12	متوسطة
6	قلة الدعم الكافي من أولياء الأمور في مشاركة الطالبات في الزيارات الميدانية للحدائق خارج المدرسة.	3	1.16	60	13	متوسطة
	إجمالي المحور	3.36	0.92	67.2	---	متوسطة

يتضح من النتائج الموضحة بجدول (10) ما يأتي:

أعطى أفراد عينة البحث بالنسبة للمحور الرابع: (المعوقات التي تحول دون قيام المدرسة بدورها في تنمية الوعي البيئي لدى طالبات المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المعلمات) درجة موافقة (متوسطة) بمتوسط وزني (3.36) ووزن نسبي (67.2) بانحراف معياري (0.92)؛ مما يدل على تقارب الاستجابات وعدم تشتتها، حيث تراوحت درجة الموافقة على المعوقات ما بين مرتفعة ومتوسطة، وتشير هذه النتائج إلى وجود عدد من المعوقات التي تحول دون قيام المدرسة بدورها في تنمية الوعي البيئي لدى طالبات المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المعلمات.

- **جاءت أعلى العبارات** في درجة الموافقة كأعلى المعوقات العبارة (12) ونصها: (قلة توفير التدريب المستمر للمعلمات لدعم تنفيذ مبادرة السعودية الخضراء في المدرسة)، حيث حصلت على أعلى متوسط وزني (3.71)، وقد تعزى هذه النتيجة إلى كثرة الأعباء الإدارية على المدرسة؛ مما لا يتيح تنظيم البرامج والدورات التدريبية للمعلمات لدعم مبادرة السعودية الخضراء، وقد يعزى كذلك إلى قلة البرامج المستحدثة والمعتمدة للتدريب بخصوص مبادرة السعودية الخضراء، وكذلك قلة التعاون بين المدارس والجهات المسؤولة عن المبادرات البيئية التي من شأنها أن تحد من توفير برامج التدريب لهذه المبادرة، واتفقت هذه النتيجة مع دراسة الزمامي (2022) التي توصلت إلى عدم توجيه المعلمة وتدريبها وفق مبادئ ومعايير مبادرة السعودية الخضراء.
- تلتها في درجة الموافقة العبارة (11) ونصها: (قلة المواد التعليمية المتعلقة بمبادرة السعودية الخضراء)، حيث حصلت على درجة مرتفعة بمتوسط وزني (3.70)، وقد تعزى إلى قلة التمويل المخصص لتطوير المواد التعليمية المتعلقة بالمبادرة، وقد تعزى كذلك إلى قلة الأبحاث والدراسات التي تركز على المبادرة ومواضيع الاستدامة، مما يؤدي إلى نقص في تطوير المحتوى التعليمي، وقد اتفقت هذه النتيجة مع دراسة القرعان (2015) التي توصلت نتائجها إلى ضعف فهم الطلبة لمفهوم التنمية المستدامة، وضعف تناول المقررات لهذا المفهوم.

- تلتها في درجة الموافقة العبارة (4) ونصها: (قلة وعي المعلمات بمبادرة السعودية الخضراء)، حيث حصلت على درجة مرتفعة بمتوسط وزني (3.62)، ويمكن عزو هذه النتيجة إلى قلة توفر المعلومات الكافية حول المبادرة، مما يؤدي إلى عدم إدراك المعلمات لأهميتها وأهدافها وفوائدها، وقد يكون بسبب قلة توفر الدورات والبرامج التدريبية المخصصة للمعلمات حول المبادرة، وقد تعزى إلى كثرة الأعباء الدراسية والإدارية لدى المعلمات والتي قد تشكل عائقًا من التركيز على المبادرات البيئية، وكذلك قد تكون الحملات الإعلامية والتوعوية غير كافية أو لم تستهدف المدارس، مما يؤدي إلى قلة الوعي لدى المعلمات حول المبادرة، وقد اتفقت هذه النتيجة مع دراسة الزمامي (2022) التي توصلت إلى عدم توفر دليلًا للمعلمة حول توعية الأطفال بمبادرة السعودية الخضراء، كذلك اتفقت مع دراسة القرعان (2015) التي توصلت إلى تدني في درجة وعي المعلمين بمعايير التنمية المستدامة في المجالين: الاجتماعي والاقتصادي والبيئي.

خلاصة النتائج:

توصل البحث إلى مجموعة من النتائج من أبرزها ما يلي:

1- أن دور المدرسة في تنمية الوعي البيئي لدى طالبات المرحلة الابتدائية في ضوء مبادرة السعودية الخضراء؛ جاء بدرجة متوسطة بمتوسط وزني (3.20) ووزن نسبي (64) لعينة البحث، وبالنسبة لنتائج كل محور؛ فكانت كالآتي:

- النتائج المتعلقة بمحور دور المعلمات في تنمية الوعي البيئي لدى طالبات المرحلة الابتدائية في ضوء مبادرة السعودية الخضراء: حقق هذا المحور درجة موافقة متوسطة لعينة البحث، وجاء في المرتبة الثانية بمتوسط وزني (3.24)، ووزن نسبي (64.8).
- النتائج المتعلقة بمحور دور المناهج في تنمية الوعي البيئي لدى طالبات المرحلة الابتدائية في ضوء مبادرة السعودية الخضراء: حقق هذا المحور درجة موافقة مرتفعة لعينة البحث، وجاء في المرتبة الأولى في درجة الموافقة بمتوسط وزني (3.42) ووزن نسبي (68.4).
- النتائج المتعلقة بمحور دور الأنشطة في تنمية الوعي البيئي لدى طالبات المرحلة الابتدائية في ضوء مبادرة السعودية الخضراء: حقق هذا المحور درجة موافقة متوسطة لعينة البحث، وجاء في المرتبة الأخيرة في درجة الموافقة بمتوسط وزني (2.97) ووزن نسبي (59.4).

2- المعوقات التي تحول دون قيام المدرسة بدورها في تنمية الوعي البيئي لدى طالبات المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المعلمات؛ جاءت بدرجة متوسطة بمتوسط وزني (3.36) ووزن نسبي (67.2) لعينة البحث.

توصيات البحث:

في ضوء النتائج السابقة توصل البحث إلى التوصيات الآتية:

1- توفير التدريب اللازم للمعلمات من خلال تنظيم برامج تدريبية، وورش عمل لدعم تنفيذ مبادرة السعودية الخضراء في المدارس.

2- توفير دليل تعريفي للمعلمات عن مبادرة السعودية الخضراء، وتضمينه لبعض المبادرات والأنشطة والاستراتيجيات المتعلقة بالمبادرة، وآليات تطبيقها في المدارس.

3- تطوير المناهج الدراسية الحالية، وإثراؤها بالموضوعات والقضايا البيئية، وتضمينها لمواضيع مبادرة السعودية الخضراء وغيرها من المبادرات البيئية الحديثة.

4- تعزيز التواصل والتنسيق بين المدرسة والجهات الخارجية ذات الصلة بالبيئة، مثل: الجمعيات البيئية، والهيئات الحكومية، وذلك لتنفيذ برامج مشتركة تسهم في تنمية الوعي البيئي، مع الاستعانة بخبراء ومتخصصين في مجالات البيئة والمبادرات الخضراء.

5- توظيف وسائل التواصل الاجتماعي في التوعية البيئية للطالبات، وأولياء أمورهن.

6- التأكيد على أهمية ترسيخ المبادئ والقيم ذات العلاقة بالبيئة في نفوس الطالبات، واستخدام أسلوب القدوة الحسنة معهن في التعامل مع البيئة، وفي الحفاظ على البيئة المدرسية.

7- إثراء الطالبات بمعلومات عن مبادرة السعودية الخضراء من خلال المواضيع البيئية، وتسليط الضوء على أهمية هذه المبادرة وأهدافها، وتوضيح وتبسيط مضامينها لهن بما يتناسب مع المرحلة الابتدائية، والحرص على دمجها في تدريسهن للمقررات، وربطها بالمحتوى والأنشطة التعليمية، وبيان تأثيرها الإيجابي على البيئة.

8- الحرص على تعزيز انتماء الطالبات إلى الوطن وتقدير جهوده، والحفاظ على ممتلكاته البيئية، من خلال شرح المعلمات للموضوعات والقضايا البيئية، وتضمينها المبادرات الوطنية.

9- تفعيل أنشطة وفعاليات من قبل الإدارة المدرسية؛ بخصوص اليوم الرسمي لمبادرة السعودية الخضراء (27) مارس، والتأكيد على أهمية هذه المناسبات الوطنية لتحقيق أهداف المبادرة في نشر الوعي البيئي بين المعلمات والطالبات وتعزيز القيم والأخلاقيات.

مقترحات البحث:

في ضوء النتائج والتوصيات السابقة، تقترح الباحثتان إجراء عدد من الأبحاث ذات العلاقة بموضوع البحث؛ على النحو الآتي:

1- إجراء دراسات مماثلة تتناول دور المدرسة في تنمية الوعي البيئي في ضوء مبادرة السعودية الخضراء من وجهة نظر المعلمات في مراحل تعليمية مختلفة.

2- دور الحوافز في زيادة تفاعل الطالبات مع الأنشطة البيئية المدرسية.

3- إجراء دراسة عن التعاون بين المدارس والجهات الخارجية في تنمية الوعي البيئي.

المصادر والمراجع:

ابن منظور، جمال الدين. (د. ت). ***لسان العرب***. المجلد١، دار صادر: بيروت.

أحمد، كرم حلمي فرحات. (2019). ***المنهج الإسلامي في حماية البيئة والمحافظة عليها***. الكتب العربي للمعارف: القاهرة.

بورزق، نوار. (2022). التربية البيئية: مقاربة نظرية. ***مجلة التكامل***، مخبر تحليل العمل والدراسات الأرغونومية، جامعة باجي مختار عنابة، الجزائر، 6(13)، 66-79.

بورزق، نوار. (2022). الوعي البيئي: رؤية سوسيولوجية. ***مجلة دفاتر المخبر،*** كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر بسكرة، 17(1)، 93 -107.

التويجري، صالح بن حمد. (2022). ***تحدي القرن: البيئة والتغير المناخي.*** العبيكان: الرياض.

الجندي، أسامة أحمد. (2020). ***حماية البيئة من التلوث.*** دار العماد للنشر: مصر.

حافظ، كرم علي. (2017). ***الإعلام وقضايا البيئة.*** الجنادرية للنشر والتوزيع: عمّان، الأردن.

حكمي، فيصل بن عبد الله بن جابر. (2023). دور معلم العلوم بالمرحلة الابتدائية في تحقيق أهداف مبادرة السعودية الخضراء. ***مجلة شباب الباحثين في العلوم التربوية،*** كلية التربية، جامعة سوهاج، مصر، (16)، 645-679.

الحمد، رشيد، وصباريني، محمد سعيد. (1979). ***البيئة ومشكلاتها***. المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب (عالم المعرفة): الكويت.

حمدي، عبد اللطيف علي محمد. (2023). دور معلمي العلوم في زيادة الوعي البيئي لدى المتعلمين في ضوء متطلبات الاستدامة البيئية الرؤية المملكة العربية السعودية 2030. ***مجلة شباب الباحثين في العلوم التربوية،*** كلية التربية، جامعة سوهاج، مصر (14)، 442-501.

خنفر، أسماء، وخنفر، عايد. (2016). ***التربية البيئية والوعي البيئي.*** دار الحامد للنشر والتوزيع: الأردن.

الريفي، حامد. (2015). ***اقتصاديات البيئة: مشكلات البيئة – التنمية الاقتصادية –التنمية المستدامة.*** دار التعليم الجامعي: الإسكندرية.

الزمامي، ريم مرداس. (2022). درجة ملاءمة بيئات التعلم في رياض الأطفال لتطبيق مبادرة السعودية الخضراء من وجهة نظر المعلمات. ***مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس،*** 2(144)، 301-328.

سلامة، روان قسيم (2021). **دور رياض الأطفال في نشر الوعي البيئي لدى أطفال ما قبل المدرسة من وجهة نظر معلمات رياض الأطفال في محافظة المفرق.** [رسالة ماجستير، كلية العلوم التربوية، جامعة آل البيت]، الأردن.

عبد الحميد، آلاء. (2019). ***الأنشطة المدرسية.*** دار اليازوري للنشر والتوزيع: عمّان، الأردن.

عربيات، بشير محمد، ومزاهرة، أيمن سليمان. (2010). ***التربية البيئية.*** دار المناهج للنشر والتوزيع: عمّان، الأردن.

العروي، آمنة محمد. (2015). **تصور مقترح لتنمية قيم التربية البيئية في المدارس الثانوية – بنات – بالمملكة العربية السعودية في ضوء الخبرات العالمية.** [رسالة دكتوراه غير منشورة]، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض.

العساف، صالح بن حمد. (2016). ***المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية.*** ط4، دار الزهراء: الرياض.

عطا، إبراهيم محمد. (1418). ***طرق تدريس التربية الإسلامية.*** مكتبة النهضة المصرية: القاهرة.

علي، مرام. (2015). **مهارات المحافظة على البيئة وكيفية إكسابها لطلاب المدارس.** [رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم درمان الإسلامية]، أم درمان، السودان.

العمري، عبد الله محمد. (2023). ***التشجير: التحديات والحلول***. مكتبة الملك فهد الوطنية: الرياض.

العياصرة، وليد رفيق. (2021). ***التربية البيئية واستراتيجيات تدريسها***. دار أسامة للنشر والتوزيع: عمّان، الأردن.

القرعان، رهام. (2015). **درجة وعي معلمي المرحلة الأساسية بمعايير التنمية المستدامة وعلاقتها بدافعية طلبتهم نحو الاستدامة البيئية**. [رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الهاشمية]، الزرقاء.

الوليعي، عبدالله بن ناصر. (2010). ***الإنسان في الأرض فلسفة التربية البيئية ومضمونها***. مكتبة الملك فهد: الرياض.

مرسي، محمد. (1422). ***الإدارة التعليمية أصولها وتطبيقاتها***. عالم الكتب: مصر.

المراجع الالكترونية:

جدة، واس. (2024، يونيو 20). مجلس الوزراء: (27) من مارس يومًا رسميًّا لـ" السعودية الخضراء". *صحيفة الرياض*، تاريخ الاسترجاع (23-3-2024) https://www.alriyadh.com/2065932

رؤية (2030) المملكة العربية السعودية (2016). **في رؤية المملكة العربية السعودية (2030)**. تاريخ الاسترجاع (19-1-2024). https://www.vision2030.gov.sa/media/5ptbkbxn/saudi_vision2030_ar.pdf

مبادرة السعودية الخضراء: نمضي بالمملكة نحو الحقبة الخضراء القادمة. (2021). *في مبادرة السعودية الخضراء: نمضي بالمملكة نحو الحقبة الخضراء القادمة*، تاريخ الاسترجاع (7-2-2024). https://www.greeninitiatives.gov.sa/ar-sa/about-sgi/